تحديات العولمة الثقافية
ودور المؤسسات التربوية في مواجهتها

"The challenges of cultural globalization
and the role of educational institutions
in confronting them"

إعداد الدكتورة

مشاعل عواض ضاوي العتيبي

Mashael Awad Dhawi Al-Otaibi

أستاذ مساعد، قسم الدعوة والثقافة الإسلامية،

كلية الشريعة وأصول الدين، جامعة ٠بران،

المملكة العربية السعودية

تحديات العولمة الثقافية ودور المؤسسات التربوية في مواجهتها

مشاعل عواض ضاوي العتيبي
قسم الدعوة والثقافة الإسلامية، كلية الشريعة وأصول الدين، جامعة نجران، المملكة العربية السعودية.
البريد الإلكتروني: mshl4604@gmail.com

الملخص:

هدفت الدراسة تناول بعض تحديات العولمة الثقافية ودور المؤسسات التربوية في مواجهتها، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهجين الاستنباطي والوصفي، وجاءت الدراسة مكونة من إطار عام شمل مقدمة الدراسة ومشكلتها وأسئلتها وأهدافها وأهميتها ومنهجها ومصطلحاتها والدراسات السابقة والتعليق عليها، ثم أربعة محاور، عرض المحور الأول الجانب المفاهيمي للعولمة الثقافية، وتناول المحور الثاني: الثقافة والهوية الثقافية، واهتم المحور الثالث بتناول بعض تحديات العولمة الثقافية، وجاء المحور الرابع عن دور بعض المؤسسات التربوية في مواجهة تحديات العولمة الثقافية، فتناول دور الأسرة في مواجهة تحديات العولمة الثقافية، ودور المسجد في مواجهة تحديات العولمة الثقافية، ودور المدرسة في مواجهة تحديات العولمة الثقافية، ودور الجامعية في مواجهة تحديات العولمة الثقافية، ودور الإعلام في مواجهة تحديات العولمة الثقافية، ودور مراكز الشباب في مواجهة تحديات العولمة الثقافية، ثم خاتمة بها أبرز النتائج والتوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: التحديات، الثقافة، الهوية الثقافية، العولمة الثقافية، المؤسسات التربوية.

"The challenges of cultural globalization and the role of educational institutions in confronting them"

Mashael Awad Dhawi Al-Otaibi
Department of advocacy (Dawah) and Islamic Culture, College of Sharia and Fundamentals of Religion, Najran University, Kingdom of Saudi Arabia.
Email: mshl4604@gmail.com

Abstract:

The study aimed to address some of the challenges of cultural globalization and the role of educational institutions in facing them. To achieve this goal, the deductive and descriptive approaches were used. The study consisted of a general framework that included the study's introduction, problem, questions, objectives, importance, approach, terminology, previous studies and comment on them, then four axes; The first axis presented the conceptual aspect of cultural globalization and the second axis dealt with culture and cultural identity, and the third axis was concerned with addressing some of the challenges of cultural globalization, and the fourth axis came about the role of some educational institutions in facing the challenges of cultural globalization, dealing with the role of the family in facing the challenges of cultural globalization, and the role of the mosque in facing the challenges of cultural globalization, The role of the school in facing the challenges of cultural globalization, the role of the university in facing the challenges of cultural globalization, the role of the media in facing the challenges of cultural globalization, the role of youth centers in facing the challenges of cultural globalization, and then a conclusion with the most prominent results, recommendations and suggestions.

Keywords: challenges, culture, cultural identity, cultural globalization, educational institutions.

المقدمة:

يواجه العالم الإسلامي اليوم وأكثر من أي وقت مضى الكثير من التحديات والعقبات التي تحاول أن تدفع بها بعيدا عن أداء دوره في العطاء القيمي والثقافي، وتحول دون تحقق رسالته الخالدة ومشروعه الحضاري ذي الأبعاد الإنسانية والإسلامية والعربية، ومن جهة أخرى تعد التربية أداة الأمة ووسيلتها لتحقق خطابها التربوي، الذي يعكس رسالتها وأهدافها وغاياتها، لتكوين أفرادها والحفاظ على تميزها واستمرارها، عن طريق نقل تراثها الثقافي إلى جانب دورها في مواجهة التحديات الحضارية والتكنولوجية مما يزيد من أعبائها ومسئولياتها.

ويعيش العالم اليوم في تغيرات ومستجدات وثورات معرفية وتكنولوجية متلاحقة، ولقد شجع على ذلك تغلغل العولمة الثقافية في شتى المجالات؛ حيث تشهد الساحة العالمية في السنوات الأخيرة انحرافات عقدية وفكرية، وتهديداً يمس مقومات الاعتقاد، بل وانتقالاً من فساد الفكر إلى فساد الأرض بشتى أنواع الاعتداء على الآخرين، وجرائم الكترونية بشعة تناولت فكر أبنائنا وزعزعت معتقداتهم الثابتة وهم في عقر دارهم، وذلك فيما يعرف بالإرهاب الالكتروني الذي شمل المواقع الإخبارية ومواقع التواصل الاجتماعي بتطبيقاتها، حيث شهدت أرض بلادنا اعتداءات استهدفت الأمن الفكري وبنيت على فساد عقدي ونسبت إلى ديننا الإسلامي الحنيف والدين منها براء [(١)].

ومن وجهة نظر الباحثة شكل هذا الانفتاح والاتصال بين الثقافات العالمية إلى تهديد الهوية الثقافية لكثير من المجتمعات؛ فأدى إلى تهديد قيمها من خلال تبني الشباب قيماً اختلفت عن قيم ذويهم، مما تسبب في ضياع الكثير من القيم الاجتماعية لهذه المجتمعات وتلاشيها نسبيا، ودخول قيم ومفاهيم جديدة لا يتناسب بعضها مع واقع ثقافة المجتمعات الإسلامية والعربية.

(١) اللويحق، عبد الرحمن معلا (٢٠١٢م). الأمن الفكري في ضوء السنة النبوية، بحث مقدم لجائزة نايف بن عبد العزيز آل سعود العالمية للسنة النبوية والدراسات الإسلامية المعاصرة (ط١)، ص٨.

وأدت التغيرات الثقافية إلى اختلال في كثير من القيم والمفاهيم الاجتماعية فبعد أن كان الشباب يتشرب قيمه من قنوات شرعية كالأسرة والمدرسة، أصبح يتشربها من قنوات غربية وأقران السوء؛ لذلك فالمدرسة ركيزة أساسية في دعم الشخصية التي كونتها الأسرة ودفعت بها إلى ميدان التعليم، فبعد أن كان الشباب يتشرب قيمه من قنوات شرعية كالأسرة والمدرسة والجامعة، أصبح يتشربها من قنوات غربية وأقران السوء مما دعا التربويين إلى دق نواقيس الخطر والدعوة إلى مؤتمرات تربوية أهلية عامة لمناقشة هذه التدخلات والتقارير من أجل مواجهة تداعيات واقتضاءات هذا الخطر حاضرا ومستقبلا(١).

كما أدت هذه التطورات إلى وجود العديد من المخاوف وإثارة الكثير من الجدل حول مخاطرها النفسية والاجتماعية والثقافية الناتجة عن مضامين هذه التكنولوجيا وما أحدثته من خلال العولمة الثقافية باعتبارها غزو ثقافي يمس ذاتية الأفراد والأمم، وتحمل خطاباً ثقافياً خاصاً لشعوب العالم مفاده أنها لا مجال للتعدد الثقافي، وإنما البقاء لثقافة المعلومة المهيمنة على كل الثقافات(٢).

وترى الباحثة أن التغيرات الثقافية غزت جميع مناحي الحياة وأثرت فيها بشكل مباشر وتوجهت بهذه التأثيرات نحو الشباب بوجه خاص مستهدفة قيمهم ومعتقداتهم المجتمعية، ولقد جاءت هذه التغيرات بشكل مباشر كنتائج للعولمة الثقافية.

والعولمة ببعدها الثقافي الذي يعني ثقافة ذات صبغة غربية ونشرها على الصعيد العالمي عن طريق الانفتاح بين الثقافات العالمية بفعل وسائل الاتصال الحديثة، والانتقال الحر للأفكار والمعلومات تعد أصل العولمة الاقتصادية

(١) عمار، حامد. (٢٠٠٤). الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١ وتداعياته التربوية والثقافية في الوطن العربي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ص١٤.
(٢) بلعربي، سعاد.(٢٠١٥). أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية ، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال ، جامعة عبد الحميد بن باديس– مستغانم– كلية العلوم الاجتماعية، الجزائر، ص٧.

والاجتماعية والسياسية والأخلاقية، لأن الثقافة هي التي تهيئ الأذهان والنفوس لقبول تلك الأنواع الأخرى(١).

إن العولمة الإعلامية قد تشكل تهديداً للازدواجية الثقافية، وعدواناً سافراً على مبدأ احترام الهويات الثقافية للشعوب المختلفة وحقها في استخدام تكنولوجيا الاتصال وفي تأكيد هويتها الثقافية والتفاعل بروح إيجابية مع حقائق وأوضاع تلك العولمة، خصوصاً في أجواء لا توحي بكثير من الثقة بالآخر الثقافي ولا بحرصه على بنائنا الثقافي أو حتى التعليمي(٢).

وترى الباحثة بناء على ما سبق أنه من الأهمية ومن الضرورات الحتمية توجيه كل المؤسسات المجتمعية نحو الاهتمام بالرصيد الثقافي وتطويره وتجديده محوراً باعتبار ذلك يعد محوراً مهماً من محاور التنمية الشاملة، وأداة من أدوات تواصلها، ويقتضى الأمر الحفاظ على الثوابت الثقافية في معارفها واتجاهاتها وتوظيفاتها الاجتماعية باعتبارها الممثلة لجوهر الهوية والذاتية والتميز، وهذا ما يعنيه مفهوم الأصالة الثقافية.

وفي ظل هذا الواقع العولمي تحظى المفاهيم الغربية بالهيمنة الثقافية، مدعومة في ذلك بحالة التقدم العلمي والتقني التي حققها الغرب، الأمر الذي أوجد احتفاء بها لدى نخبة كبيرة من بعض مفكري العالم الإسلامي وأصبحوا أسرى لتلك المفاهيم المعولمة وأصبحت جزءا كبيرا في ثقافتهم وكتاباتهم(٣).

كما ترى الباحثة أن المفاهيم غزت الكثير من البلدان العربية وتغلغلت في جميع الميادين سواء الفكرية أو الاقتصادية أو المجتمعية، وأصبحت متداولة

---

(١) العيد، وارم. (٢٠١٤). البعد الثقافي للعولمة وأثره على الهوية الثقافية للشباب العربي: الشباب الجامعي الجزائري نموذجاً، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية–مركز جيل البحث العلمي، الجزائر، ع(٢)، ص٢١١.

(٢) ملي، أسعد. (٢٠١٠). التداعيات الإقصائية المتصاعدة لعولمة الإعلام وأثرها على الهوية الثقافية، مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية، المجلد ٢٦، العددان الثالث والرابع، ص٣٨٩.

(٣) الصاعدي، تهاني محمد. (١٤٣٥هـ). دور التربية الإسلامية في مواجهة المفاهيم التغريبية الوافدة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. قسم التربية الإسلامية والمقارنة، ص٩٨.

بشكل كبير خاصة لدى الشباب مما ينذر خطورة كبيرة على الثقافة العربية ويهدد بانقراض أو تلاشي بعض مفاهيمها وقيمها.

ويُعد تحقق الوعي والأمن الفكري خط الدفاع الأول عن هوية الأمة ووجودها، وهو السياج الواقي في وجه أي تهديد يستهدف تقويض أركانها، وهذا يستلزم يقظة وتخطيطاً واعياً وتكاتفاً حقيقياً لحماية هذا النوع من الأمن، وأن حدوث أي خلل فيه يترتب عليه عواقب وخيمة؛ من تلوث الفكر بجراثيم فكرية غريبة تتربص ببقاء الأمة، وقد تتسبب في إلقاء بذور التناحر والشحناء بين أفراد المجتمع(١).

والوعي الفكري ذو صلة عميقة بهوية الأمة وشخصيتها الحضارية، فإذا اطمئن الناس على ما عندهم من أصول وثوابت، وأمنوا على ما لديهم من مُثل ومبادئ فقد تحقق لهم الأمن في أسمى صوره ومعانيه، وإذا تلوثت أفكارهم بمبادئ وافدة، ومناهج دخيلة، وأفكار منحرفة، وثقافات مستوردة، فقد جاس الخوف بين ظهرانيهم، وحل في ديارهم ليهدد كيانهم، ويقضي على مقومات بقائهم؛ لذلك حرصت الشريعة الإسلامية على تعزيز جانب الوعي الفكري لدى الأفراد والمجتمع والأمة(٢).

وترى الباحثة أنه في ظل التأثير المباشر للثقافة الوافدة على واقع المجتمعات العربية فإن الأمر يزاد خطورة على الهوية الثقافية بجميع أبعادها المتمثلة في البعد الديني والبعد التاريخي والبعد اللغوي وغيرها من الأبعاد التي تأثرت سلباً بشكل مباشر بتحديات العولمة الثقافية.

وتُعد الهوية الثقافية حجر الزاوية في تكوين الأمم والمدخل الأساسي لتحقيق التنمية البشرية في أي مجتمع من خلال تكوين الإنسان المنتج، الواعي

(١) فحجان، نصر خليل. (٢٠١٢). دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة وسبل تفعيله. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، ص٤.

(٢)الحارثي، زيد بن زايد. (٢٠٠٨). إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس والمشرفين التربويين. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ام القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، ص٢٥.

لقضايا أمته الراهنة، الساعي لتقليص الفجوة بين الواقع الراهن وما وصلت إليه الحضارة الإنسانية من تقدم وازدهار على مختلف الأصعدة(١).

وتعتبر الثقافة المقوم الرئيس للتعبير عن هوية الأمة، وأصالتها وامتدادها التاريخي، ومن المؤكد بأن الهوية لأي مجتمع أو أمة أو شعب هي حصيلة الدين والعادات والتقاليد واللغة والفكر والآداب والفنون والتاريخ والتراث والقيم والأخلاق والسلوك، وهي التي تتمايز بها عن غيرها، وهذه المقومات تتغير تبعاً للمستجدات الإنسانية والحضارية(٢).

وترى الباحثة أن الهوية الثقافية تتمثل هي مجموعة من المقومات والأبعاد \المشتركة بين أفراد المجتمع، وتشمل جوانب الحياة المادية والفكرية والعقائدية بجانب الخصائص اللغوية والتراث الثقافي، ونمط الحياة بمختلف مجالاته.

ولقد جاء الإسلام ليدعو الناس إلى عبادة الله الواحد، كما أنه يسمى دين التوحيد، ودين هذا شأنه ينبغي أن تسود الوحدة بين أفراده نظرًا لوحدة الهدف، وهذا ما قرره القرآن الكريم في قوله ﷻ **(وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعاً وَلاَ تَفَرَّقُواْ وَاذْكُرُواْ نِعْمَتَ اللّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاء فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً وَكُنتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ) (سورة آل عمران، الآية: ١٠٣)** وقرره الرسول ﷺ في الصحيفة حيث جاء فيها "هذا كتاب من محمد النبيّ ﷺ بين المؤمنين والمسلمين من قريش ويثرب ومن تبعهم فلحق بهم، وجاهد معهم، إنهم أمة واحدة من دون الناس...وإن ذمة الله واحدة...وإن المؤمنين بعضهم موالي بعض دون الناس"(٣). وهذه الوحدة لا تؤثر فيها عاطفة ولا ينقضها نسب أو قرابة "وأن المؤمنين المتقين على من بغى منهم أو ابتغى دسيعة ظلم أو إثم أو عدوان، أو فساد بين المسلمين، وأن أيديهم عليه جميعًا ولو كان ولد أحدهم" (٤)، ووحدة المسلمين

(١) عيود، ياسمين حسين. (٢٠١٤). محددات تشكيل الهوية الثقافية للطفل السوري، مجلة دراسات، العدد ٩، أيار– مايو ، ص ١١٥–١٢٦.
(٢) العيد، وارم. (٢٠١٤). البعد الثقافي للعولمة وأثره على الهوية الثقافية للشباب العربي: الشباب الجامعي الجزائري نموذجاً، مرجع سابق، ص١٢.
(٣) ابن هشام. (د.ت). السيرة النبوية، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ج٢، ص ص ٩٠، ٩١.
(٤) المرجع السابق، ص ٩١.

عامة في كل الأوقات؛ سواءً في السلم أم الحرب "وأن سلم المؤمنين واحدة، لا يسالم مؤمنٌ دون مؤمنٍ في قتال في سبيل الله، إلا على سواء وعدل بينهم"(١).

وحرص الإسلام على وحدة الأمة وتماسكها، واتخذ النبي ﷺ لتحقيق هذه الغاية أساليب عديدة فمنها عندما هاجر إلى المدينة دعا المسلمين إلى أن يتآخوا في الله أخوين أخوين، قال ابن إسحاق "وآخى رسول الله ﷺ بين أصحابه من المهاجرين والأنصار...فقال: تآخوا في الله أخوين أخوين، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب؛ فقال: هذا أخي...وكان حمزة بن عبد المطلب أسد الله وأسد رسوله وعم رسول الله ﷺ وزيد بن حارثة؛ مولى رسول الله ﷺ أخوين...وكان أبو بكر الصديق ﷺ ابن أبي قحافة، وخارجة بن زهير أخو بلحارث بن الخزرج أخوين، وعمر بن الخطاب ﷺ وعتبان بن مالك أخو بني سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج أخوين...وعمار بن ياسر، حليف بني مخزوم، وحُذيفة بن اليمان أخو بني عبد عبس، حليف بني عبد الأشهل أخوين..." (٢).

ولم يقتصر توحيد صفوف المسلمين على هذا الإجراء؛ بل لعله كان في إطلاق اسم (المهاجرين)على مسلمي مكة الذين هاجروا مع الرسول ﷺ ما يوحد بين صفوفهم رغم اختلاف أنسابهم وعشائرهم، ثم كان في إطلاق اسم (الأنصار) على المسلمين من الأوس والخزرج ما يوحد بين صفوفهم ويُنسيهم عداوة الماضي وحروب الجاهلية، فقد ينسون مع مرور الأيام أن التمايز بينهم بقولهم: هذا أوسي وهذا خزرجي، ويكون التمايز الجديد؛ هذا مهاجريٌّ وهذا أنصاري، وهذه أيضا لم تقف الوحدة عندها؛ بل كان في تسميتهم(المسلمين)ما يجعل الوحدة أعم وأشمل، ويكون الفخر بالإسلام لا بغيره، وفي ذلك يقول الله ﷻ: **(وَجَاهِدُواْ فِي اللهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُواْ شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ؛ فَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ وَآتُواْ الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُواْ بِاللهِ هُوَ مَوْلاَكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعمَ النَّصِيرِ)** (سور الحج، الآية: ٧٨)

وقد عملت المؤاخاة على توطيد أركان الدولة الإسلامية والقضاء على بعض الصعوبات التي واجهتها في بداية تكوينها؛ حيث ازدادت وحدة المسلمين

(١) المرجع السابق، ص ٩١.
(٢) المرجع السابق، ص ٩٣، ٩٤.

توكيدًا؛ لأنه إخاء جعل له النبي ﷺ حكم إخاء الدم والنسب(١).

ومن تأمل في سنة النبيﷺ، يجد أنه قد استخدم الحوار في عدد من المواقف التعليمية وشجع على تطبيقه في مواجهة القضايا والتحديات التي تواجه الأمة، وقد بوب البخاري –رحمه الله– في كتابه بابا بعنوان " باب طرح الإمام المسألة ليختبر ما عندهم من العلم "وأخرج فيه حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: "إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها، وهي مَثَلُ المسلم، حَدِّثوني ما هي؟!" فوقع الناس في شجر البادية، ووقع في نفسي أنها النخلة، قال عبد الله: فاستحييت. فقالوا: يا رسول الله أخبرنا بها. فقال رسول الله ﷺ: "هي النخلة". قال عبد الله: فحدَّثت أبي بما وقع في نفسي، فقال: لأن تكون قلتها أحب إليّ من أن يكون لي كذا وكذا(٢).

وقد يستغل النبيﷺ،الأحداث ليستخدم هذا الأسلوب، إذ إن المواقف تستثير مشاعر جياشة في النفس، فحين يستثمر هذا الموقف يقع التعليم موقعه المناسب، ويبقى الحدث وما صاحبه من توجيه وتعليم صورة منقوشة في الذاكرة، تستعصي على النسيان، فعن أنس – رضي الله عنه – أن النبيﷺ، كان مع أصحابه يوماً وإذا بامرأة من السبي تبحث عن ولدها فلما وجدته ضمته فقال ﷺ: "أترون هذه طارحة ولدها في النار " قالوا: لا، قال: " والله لا يلقي حبيبه في النار؟"(٣).

ولقد كفل الإسلام بما حواه من هداية إلهية، وتشريعات سماوية، للمجتمع الإنساني عامة وللمجتمع المسلم خاصة كل عوامل السعادة والأمن والاستقرار، والبشرية اليوم بحاجة إلى هذا الدين القويم؛ فهو جزء لا يتجزأ من فطرة الإنسان وطبيعته ولا يمكن لعاقل أن يستغني عنه، والتربية الإسلامية تعتمد أساساً على الدين الإسلامي الحنيف مما ميزها عن غيرها من التربيات الأخرى، والحق أنها تربية تتمثل فيها خصائص الإسلام وتعاليمه، ومبادئه ومضامينه؛

(١) هيكل، محمد حسين. (٢٠٠٥). هيكل: حياة محمد ﷺ، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٥، ص٢٣٧.

(٢) البخاري، محمد بن إسماعيل. (١٩٨٧). الجامع الصحيح المختصر، (تحقيق مصطفى ديب البغا)، ط٣، اليمامة، بيروت، دار ابن كثير، ج١، رقم ١٣١، ص ص٤٧، ٤٨.

(٣) البخاري، محمد بن إسماعيل. (١٩٨٧). الجامع الصحيح المختصر، (مرجع سابق، ج٥، ص ٩٩٩.

فهي ترمي إلى تنمية الشخصية المتكاملة في الإنسان، وهذا ما يجعلها تربية كاملة شاملة في كل مجالات الحياة. والذي يستقرئ تاريخ الحضارة الإسلامية يتبين له أن التربية الإسلامية تربية ذات جذور عميقة، وإليها يعود الفضل في تأسيس كثير من المعالم الحضارية المعاصرة التي ينظر إليها البعض وكأنها غريبة عنا، أو كأن فصاماً ضارباً بيننا وبينها؛ فخلال القسم الأول من القرون الوسطى لم يساهم أي شعب من شعوب الأرض بقدر ما ساهم به المسلمون في التقدم البشري، وظلت اللغة العربية لغة العلوم والآداب والتقدم الفكري لمدة قرون في جميع أنحاء العالم المتمدن آنذاك(١).

والتربية الإسلامية هي الفاعل الرئيس في التكوين الخلقي السليم والتكوين الفكري والحسي والتكوين الاجتماعي، فمهمة التربية الإسلامية هي العدالة بغير تمييز بين قوى أو ضعيف إلا بالتقوى والعمل الصالح، والتضامن بين المسلمين على جميع الأصعدة من خلال إقامة علاقات اجتماعية يطبعها التعاون والتناغم والتكامل والتوازن تمشياً مع الآية الكريمة ﴿ **إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ** ﴾ [سورة الحجرات، آية: ١٠]

وتتضمن الدعوة والتربية الإسلامية أبعاداً سياسية، واجتماعية، واقتصادية، وثقافية، وهذه الأبعاد قادرة علي مواجهة متغيرات العصر في ظل الأفكار والمناهج الوافدة من الخارج، وفي ظل التغيرات التي يعيشها المسلمون في الداخل، ولم يكن أمام المربين المسلمين والدعاة إلى الله إلا مسلك واحد وهو أن يبرزوا تعاليم الإسلام وأحكامه والعمل علي تطبيقها في القول والعمل كما أمر الله تعالي في مواطن كثيرة من القرآن الكريم، ومنها قوله تعالي: **(فَلِذَلِكَ فَادْعُ وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءهُمْ وَقُلْ آمَنتُ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِن كِتَابٍ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ الْمَصِير)**(الشورى:١٥).

وهناك فرق كبير بين عالمية الإسلام والعولمة المتوحشة التي تجعل قطاعًا كبيرًا من البشر عبيدًا لأصحاب رأس المال والهيمنة العسكرية والاقتصادية التي تميز بين البشر وفق الأهواء والأغراض والمصالح، بخلاف الإسلام الذي تسع رحمه سائر

(١) عثمان، عبد الكريم. (١٤١٠هـ). معالم الثقافة الإسلام. ط١٥، مؤسسة الرسالة، بيروت، ص٢٩٤.

الخلق إنسهم وجنهم، مؤمنهم وكافرهم، وذلك بالعدل والإحسان والقسط، وقد قال الله تعالى: **﴿وَلاَ يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُواْ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ [المائدة:٢]**. كما دعا إليه صريح القرآن حين نادى بالبشر قائلاً:**﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾[الحجرات: ١٣]، وقال تعالى: ﴿وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [المائدة:٢]** لأن التعاون على الإثم والعدوان يمحو كل كرامة الإنسان.

ولا يُمكن أُن يُتحقق اُلأمن فُي اُلمجتمع، إُلا بُالاستفادة اُلقصوى مُن المؤسسات التربوية فُي وُقاية اُلمجتمع مُن تحديات العولمة الثقافية، حُيثُ إن مُسؤولية مُواجهة التحديات بصفة عامة والثقافية بصفة خاصة لُا تُقع عُلى عُاتق أُجهزة اُلأمن فُقط، وإنما تُتعدى مُسؤُوليتهاُ إلى جُميع اُلمؤسسات، وُمن أُهمها: اُلمؤسسات اُلتربوية، وُذلك مُن خُلَل إُسهامها فُي إُرساء القيم والأخلَاق وُالفكر اُلإسلَامي اُلصحيح، وُما يُتضمنه مُن مُواعظ تُربوية وُمن تُسامح وُاعتدال[1].

ولذا ترى الباحثة أن المؤسسات التربوية يقع على عاقتها دور مهم في مواجهة تحديات العولمة الثقافية وتعزيز الهوية الثقافية لدى أبناء المجتمع، فعلى قدر نجاح المؤسسات التربوية فيما تقدمه لأبناء المجتمع من علوم ومعارف تجعلهم قادرين على التعامل مع تقنيات العصر الحديث من ناحية، ومزودين بثقافة عربية إسلامية تمكنهم من توظيف ما تعلموه توظيفاً إسلامياً من ناحية أخرى، على قدر ما تسهم في تحقق أهم وظائفها وهى بعث الثقافة العربية الإسلامية في نفوس شبابها؛ لأن الإيمان بأهمية الدين في المجتمع، وضرورته في بناء الإنسان وحرصه علي تعميق العقيدة والشريعة في نفوس جيل الغد من أبنائنا وبناتنا على وجه يعصمهم من الزلل ويحميهم من التعصب المذهبي

(١)الوهيبي، سليمان إبراهيم. (٢٠١٥). درجة إسهام الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدارس التعليم العام بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ص٣.

ويبعدهم عن الانحراف وعن التأثر بالأفكار المسمومة ويهيئ لهم الانتفاع بما شرع الله لعبـاده.

ومن هنا يتضح أن للتربية دورا رئيساً في المعترك الثقافة، فالتربية واحدة من روافد الثقافة الرئيسة، وهى لا تعمل في فراغ بل تستمد دورها من فلسفة وأهداف المجتمع، وبذلك تصبح المؤسسات التربوية المتعددة مسئولة عن إعداد المواطن بما يتواءم مع متطلبات المرحلة الحالية والمقبلة بحيث يركز هذا الإعداد على إبراز الخصوصية الثقافية، كرد فعل لمواجهه تحديات العولمة، ومن ثم ضرورة الحفاظ على الهوية الذاتية وتأكيد قيم الانتماء والولاء الوطني، وبهذا تحيا وتقوى الأفكار والسلوكيات الإسلامية الهادفة البناءة التي تصقل الشخصية وتسمو بها، كاحترام الوقت والتعاون والعفة، والحفاظ على الممتلكات العامة، وتقبل الآخر...، لتحل محل كثير من العادات والتصرفات والأفكار والتقاليد غير الهادفة بل والمدمرة أحياناً، كالتسلية غير الموجهة، وضياع الوقت، والتلفظ بألفاظ خارجة عن الذوق الإسلامي الأصيل، والتطرف الفكري، والتعصب للرأي، وعدم قبول الآخر... إلخ[١].

مشكلة الدراسة:

إن روح العصر وظروف المجتمع الدولي، بما قُصد فيه من وجود صراعات عقائدية وفكرية وسياسية واقتصادية، وما وصل إليه من استخدام وسائل علمية وتقنية جبارة لتوجيه الرأي العام والتأثير فيه، يجعل وسائل الدعوة التقليدية التي تقف عند نشر كتاب أو إصدار مجلة أو إلقاء الخطب ونحوها وسائل تقليدية غير كافية لمواجهة حرب نفسية مخططة وغزو فكري منظم، يستهدف العقول والقلوب، نتج عن العولمة الثقافية، وهذا يقتضي أن تعاد صياغة خطط المؤسسات التربوية بما يمكنها من مواجهة هذه التحديات[٢].

(١) شادي، أحمد الصاوي طه. (٢٠١٨). دور عضو هيئة التدريس في مواجهة التطرف الفكري من وجهة نظر طلابه "جامعة الأزهر نموذجاً"، مجلة كلية التربية بطنطا، المجلد ٧٠، العدد الثاني، الجزء الرابع، أبريل، ص٤٩٠.

(٢) حجازي، زهير السعيد، وعبد الرحمن، محمد شريف.(٢٠١٥). وعي الدعاة إلي الله ببعض القضايا العلمية المعاصرة: دراسة ميدانية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج ٨، ع٢، ص ص: ٤٨٩-٥٥٨.

ونظراً للدور البارز الذي تقدمه المؤسسات التربوية في تطوير المجتمعات التي تحترم القيم وتنبذ العنف وتسعى إلى التعايش السلمي والتسامح، ولما يتميز به العلم من قوة البرامج التي يقدمها وتأثيرها في تحقق غايات المجتمع، فقد قامت بعض الدول بعمل شراكة بين سلطاتها المختلفة ومسئولي التعليم بجميع مستوياته لجعل المدارس والجامعات أكثر استعداد لمقاومة الأفكار المتطرفة والعنف بأشكاله المختلفة، وذلك من خلال موضوعات تعزز فهم الثقافات المختلفة، وتقبل الآخر، وتنمي المواطنة، وتعمل على تأمين عقول النشء من الأفكار الدخيلة[١].

ومن هنا تبدو مشكلة الدراسة في الحاجة لدراسة تحديات العولمة الثقافية وبيان دور المؤسسات التربوية في مواجهتها، وهذا ما تسعى إليه الدراسة الحالية.

أسئلة الدراسة: سعت الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما أبرز تحديات العولمة الثقافية ودور بعض المؤسسات التربوية في مواجهتها؟ وتفرعت عنه الأسئلة التالية:

١. ما الإطار المفاهيمي للعولمة الثقافية كما تعكسه الأدبيات التربوية والدراسات السابقة؟

٢. ما المقصود بالهوية الثقافية وأبرز ملامحها؟

٣. ما أبرز التحديات المترتبة على العولمة الثقافية؟

٤. ما دور بعض المؤسسات التربوية في مواجهة تحديات العولمة الثقافية؟

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة الكشف عن أبرز تحديات العولمة الثقافية ودور بعض المؤسسات التربوية في مواجهتها. وذلك من خلال تحقيق الأهداف التالية:

١. تحديد المقصود بالعولمة الثقافية وأبرز مظاهرها.

(١) عمران، خالد عبد اللطيف محمد. (٢٠١٧). إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وأثره على قيم التسامح وقبول الآخر لدى طلاب كلية التربية جامعة سوهاج من وجهة نظرهم. المؤتمر العلمي الرابع للجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية "التسامح وقبول الآخر" في الفترة (٣ –٤ أكتوبر ٢٠١٧)، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر. ص ص ٥٤٣ – ٥٨٥.

٢. عرض مفهوم بالهوية الثقافية وأبرز ملامحها.

٣. تحديد أبرز التحديات المترتبة على العولمة الثقافية.

٤. بيان دور بعض المؤسسات التربوية في مواجهة تحديات العولمة الثقافية.

أهمية الدارسة:

١. تأتي استجابة لما ينادي به كثير من التربويين والمفكرين من ضرورة الحفاظ على الهوية الثقافية للأمة الإسلامية والعربية في عصر العولمة والانفتاح على ثقافات العالم، والتأكيد على غرس القيم والمبادئ الثقافية التي يتضمنها تراثنا.

٢. خطوة التحديات المترتبة على العولمة الثقافية وضرورة تصدي كافة المؤسسات المجتمعية للتعامل معها وفي مقدمتها المؤسسات التربوية.

٣. يمكن أن تفيد المسئولين بالمجال التعليمي من خلال معرفة أبرز تحديات العولمة الثقافية وبالتالي وضع الآليات الملائمة لمواجهتها ضمن المناهج الدراسية.

٤. الوقوف على أهم المقترحات التي من شأنها زيادة فاعلية الدور الذي تسهم به المؤسسات التربوية في مواجهة تحديات العولمة الثقافية.

٥. تسهم نتائج هذه الدراسة في فتح آفاق جديدة أمام الباحثين للقيام ببحوث مستقبلية في مجال دراسات الأمن الفكري.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الاستنباطي والمنهج الوصفي التحليلي، فالاستنباطي يفيد في استنباط الأحكام والحكم من الأدلة الشرعية من الكتاب والسنة، تلك الآيات والأحاديث التي تبين أهمية الثقافة والحفاظ عليها وما قد يواجهها من تحديات مترتبة على العولمة الثقافية، أما الوصفي التحليلي فتم تطبيقه في جمع المعلومات الصادرة من أبحاث المؤتمرات العلمية والمصادر الأخرى المتعلقة بهذا الموضوع وتحليليها؛ لوضع خطوات عملية لدور بعض المؤسسات التربوية في مواجهة تحديات العولمة الثقافية.

مصطلحات الدراسة:

١. **التحديات المعاصرة:**

عرفها (ثابت، ١٤٠٧هـ) بأنها: "مجموعة من الضغوط الظاهرة والمبطنة من قبل أمة أو مجتمع متطور ضد أمة أو مجتمع أقل تطورا بهدف إخضاعه، أو الهيمنة الفكرية عليه بقصد استلاب هويته الفكرية أو الحضارية، والوصول به إلى حالة يجد نفسه فيها منقادا وتابعا لحضارة أو ثقافة الأمة الأقوى، وإن اختلف في العقيدة والتاريخ والسلوك"(١).

وتعرف إجرائياً بأنها مجموعة من الآثار السلبية المترتبة على العولمة الثقافية والتي تستهدف عقول أبناء المجتمع محاولة التأثير السلبي على نمط تفكيرهم ومعتقداتهم الفكرية متمثلة في التطرف الفكري والتعصب والغزو الفكري وسيادة النزعة الاستهلاكية واختلال القيم المجتمعية، وتهديد الخصوصية الثقافية عبر شبكة الإنترنت.

العولمة:

عرفت بأنها: "اصطباغ العالم بصبغة واحدة شاملة لجميع أقوامها وتوحيد أنشطتها الاقتصادية والاجتماعية والفكرية من غير اعتبار لاختلاف الأديان والثقافات والجنسيات"(٢).

الثقافة:

تعرف الثقافة بأنها: "طريقة الشعب في الحياة، وهي جميع السمات الروحية المادية الفكرية والعاطفية التي تميز مجتمعا بعينة أو فئة اجتماعية بعينها، وتشمل الفنون والآداب وطرائق الحياة، كما تشمل الحقوق الأساسية للإنسان، ونظم القيم والتقاليد والمعتقدات"(٣).

الدور:

(١) ثابت، ناصر. (١٤٠٧هـ). التحدي الاجتماعي، ندوة التحديات الحضارية والغزو الثقافي لدول الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، ص٣٣٥.

(٢) البشر، بدرية. (٢٠٠٨). واقع العولمة في مجتمعات الخليج العربي، مركز دراسات الوحدة العربية : بيروت، ص٥١.

(٣) عدوان، نارمين؛ عبد الله، محمد؛ المحروقي، حمدي. (٢٠١٥). دور الجامعة في تعزيز الهوية الثقافية لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة وسبل تطويره. دراسات تربوية ونفسية:مجلة كلية التربية بالزقازيق. مج٢ (٨٧).ص ٢٦٢.

هو "مجموعة من الأفعال والواجبات التي يتوقعها المجتمع من هيئاته وأفراده، ممن يشغلون . أوضاعا معينة، في مواقف معينة"[١].أو هو: نشاطات سلوكية متوقعة، وهي تختلف عن المعايير مبدئيا في شروط تحديدها؛ لأن المعايير ترتبط بسلوك ينطبق على معظم . إن لم يكن كل . الأعضاء في المجموعة، بينما الأدوار ترتبط بمواقف معينة، كما ترتبط بأوضاع محددة[٢].

ويُقصد بالدور في الدراسة الحالية: المهام والسلوكيات والإجراءات التي يتوقع أن تقوم بها المؤسسات التربوية من أجل حماية أبناء المجتمع من تحديات العولمة الثقافية.

الدراسات السابقة:

١. دراسة (Naz, A,Khan, W., Hussain, M., and Daraz, U.) (٢٠١١) [٣]: هدفت هذه الدراسة إلى دراسة تأثير العولمة على الهوية الثقافية بين البشتون، والتعرف على الأزمات الناتجة عن العولمة الدينية في المجتمع البشتوني، بالإضافة إلى التعرف على الأزمات النفسية التي تنتجها العولمة في سياق سيناريو الهوية بين البشتون، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي، كما استخدموا الاستبانة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من بعض أفراد المجتمع البشتوني، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن العولمة قد تسبب أزمات ثقافية واجتماعية ونفسية ودينية في المجتمع البشتوني، وأن انتشار العولمة له آثاره العميقة الواضحة على الثقافة في المجتمع البشتوني.

---

(١) الأنصاري، أحمد. (٢٠٠٤). الانتماء، القاهرة، الأمل للطباعة والنشر، ص٧٣.

(٢) علي، إلهام فاروق. (٢٠٠٤). دور المدرسة الابتدائية في دعم بعض القيم الخلقية لدى التلاميذ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان، ص٨٢.

(3)Naz , A., Khan, W., Hussain, M.,& Daraz, U.(2011). The Crises of Identity: Globalization and its Impact on Socio-Cultural and Psychological Identity Among PAKHTUNS of KHYBER PAKHTUNKHWA PAKISTAN.International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences,1 (1).

٢. دراسة كروشكينا تاتينا (Tatiana, Krayushkin) (٢٠١٢) [(١)]: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الظواهر الاجتماعية والثقافية التي تحدث تغير على الهوية الثقافية للأطفال. وكيف يمكن تطوير الهوية الثقافية الأخرى بحيث يكون لدى الطفل هويتين ثنائيتين متفقتين مع بعضهما البعض، وتم استخدام المنهج الوصفي منهجا للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من الأطفال، واستخدمت المقابلة والملاحظة كأدوات لجمع البيانات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال قادرين على تغيير سلوكياتهم لتتناسب مع متطلبات الثقافة بنجاح كبير دون الحاجة إلى بذل جهد كبير في التكييف مع البيئة الجديدة، مع تمسكهم بالقيم والمعتقدات لثقافة وطنهم.

٣. دراسة الداعور (٢٠١٢) [(٢)]: هدفت تعرف أهم الأدوار التربوية للجامعة في مواجهة التعصب الحزبي لدى الطلبة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية؛ وذلك من خلال استخدام المنهج الوصفي التحليلي، والتي جاء أبرز نتائجها: كما وبين عدم وجود فروق في متوسط درجات أعضاء الهيئة التدريسية لجامعة الأزهر ومتوسط درجات أعضاء الهيئة التدريسية لجامعة القدس المفتوحة. إضافة إلى ذلك فقد أظهرت الدارسة أيضاً عدم وجود فروق في استجابات العينة على الاستبيان تعزى لسنوات خبرت العينة. أظهرت الدراسة عدم وجود أثر دال إحصائيا للتفاعل بين المتغيرات التصنيفية للعينة المستهدفة من أعضاء الهيئة التدريسية الجنس، الجامعة، سنوات الخبرة، الدرجة العلمية على الدور التربوي للجامعة في مواجهة التعصب الحزبي كدرجة كلية، وكدرجة كلية لأبعاد رؤية وفلسفة الجامعة، الأنشطة التربوية، الاتصال والتواصل المجتمعي.

---

(1) Tatiana,Krayushkin.(2012).A Child With Two Moterlands: Child Sojourner S And Cultural Identity. University Of Massachusetts. Amherst

(٢) الداعور، يوسف زكريا إبراهيم. (٢٠١٢). الدور التربوي للجامعات الفلسطينية في مواجهة التعصب الحزبي لدى طلبتها، من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة.

٤. أما دراسة (Olang, 2013) [(١)]: فقد هدفت تعرف دور كليات التربية بالجامعات الباكستانية في تعزيز برامج التوعية لتحسين الأمن الفكري لدى طلبتها، ولتحقق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث قام الباحث بإعداد استبانة اشتملت على (٤٢) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات وهي: عضو هيئة التدريس، المناهج الدراسية، الأنشطة الطلابية، واشتملت عينة الدراسة على(٣٩٥) طالبا وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من أصل مجتمع الدراسة والبالغ عددهم (٢٠٥٠) طالبا وطالبة للعام الدراسي ٢٠١٣- ٢٠١٤م وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى: أن تقديرات الطلبة حول دور كليات التربية بالجامعات الباكستانية في تعزيز برامج التوعية الإسلامية لتحسين الأمن الفكري لدى طلبتها٧٢% ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس(ذكر وأنثى) في المجال الأول والثاني حيث كانت الفروق لصالح الذكور، وأوصت الدراسة بتمكين أعضاء هيئة التدريس من القيام بدورهم في توجيه الشباب نحو الأفكار السليمة والآمنة، وتمكين الطالبات من التفاعل مع قضاياهن الفكرية والاجتماعية وتشجيعهن على المشاركة في البرامج التوعوية لتعزيز الأمن الفكري لديهن.

٥. دراسة العرضاوي (٢٠١٤) [(٢)]: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين مدى استخدام المراهقين السعوديين لمواقع الفيس بوك على شبكة الإنترنت وإدراكهم للهوية الثقافية. واستخدم الباحث المنهج المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٥٠) فرد من الذكور والإناث المراهقين في مدينة جدة، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات من عينة الدراسة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المراهقين لديهم وعي بهويتهم الثقافية، وليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس والمستوى الدراسي.

---

(1)Ahmed Olang (2013), "The Role of Colleges of Education in Promoting Awareness Programs to Improve Intellectual Security, Colleges of Education in Pakistani

(٢) العرضاوي، مرفت محمد شريف.(٢٠١٤). دور الإعلام الجديد في تشكيل الهوية الثقافية للمراهقين السعوديين: دراسة تحليلية لمستخدمي موقع الفيس بوك بمدينة جدة، مجلة كلية الآداب، جامعة الزقازيق، مصر، ع(٧١). ص ٢٥٧ -٢٨٩.

٦. دراسة الصاعدي (١٤٣٥هـ) [١]: هدفت إبراز الدور المأمول الذي تطلع به التربية الإسلامية في مواجهة المفاهيم التغريبية الوافدة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وكان من أبرز نتائجها ما يلي: تنتمي المفاهيم إلى النظام المعرفي الإسلامي، ومن أهم مقوماتها ما تتضمنه من التصور الإسلامي والإيمان بالله، وما تستهدفه من تحقيق العبودية لله تعالى، وما تختص به من أن مصدرها الوحي، وما يترتب عليها من تحقيقها الخير ودفع الشر، تتدرج المفاهيم التغريبية ضمن المفاهيم البديلة المعيقة لتعلم المفاهيم الإسلامية لتعارضها مع الفهم الذي جاء به الإسلام؛ ولكونها تشكل إدراكاً مخالفاً للتصور الإسلامي للإله والإنسان والكون والحياة، لم تخل التربية الإسلامية من سبل تربوية مستقاة من الكتاب والسنة كفيلة باجتثاث المفاهيم التغريبية والتصدي لها وبناء المفاهيم الإسلامية الصحيحة.

٧. دراسة ريم عبد الله المعيذر (٢٠١٥) [٢]: هدفت معرفة الآثار التربوية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طالبات المستوى الجامعي من وجهة نظر طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وطبقت استبانة على عينة تكونت من (٢٩٧) طالبة، وكانت أهم النتائج وجود آثار كبيرة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري.

٨. وسعت دراسة السيد (٢٠١٨) [٣]: إلى تعرف دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها، وتم استخدام المنهج الوصفي على عينة مكونة من (٧٠٩) طلاب وطالبات، ولتحقق ما تهدف إليه الدراسة صممت استبانة تضمنت خمسة محاور وهي: دور المعلمين، ودور الأخصائي الاجتماعي والنفسي، ودور مدير المدرسة، ودور المناهج الدراسية، ودور الأنشطة

---

(١) الصاعدي، تهاني محمد. (١٤٣٥هـ). دور التربية الإسلامية في مواجهة المفاهيم التغريبية الوافدة، مرجع سابق.

(٢) المعيذر، ريم عبد الله. (٢٠١٥). أثر شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طالبات المستوى الجامعي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، المملكة العربية السعودية.

(٣) السيد، أسماء فتحي. (٢٠١٨). دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ع ٥٤، ص. ص ٢٢٠ – ٢٩٥.

المدرسية، وقد أسفرت الدراسة عن عدة نتائج من أهمها: أن ممارسة المدرسة الثانوية لدورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها جاء بدرجة ضعيفة في جميع المحاور، وأن المناهج الدراسية – تحديداً – لا تقوم بدورها في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب بالكفاءة والفاعلية المرجوة، مع اتسامها بالجمود، وعدم مواكبة مشكلات المجتمع، كما أنها لا تتضمن مفاهيم ومضامين وقيم وأخلاقيات الأمن الفكري في عدة مقررات، ومنها المقررات اللغوية.

٩. دراسة العذيفي (٢٠٢٠) [١]: استهدفت الدراسة الكشف عن واقع تضمين متطلبات أبعاد الأمن الفكري في مقرر لغتي الخالدة بالصف الثالث المتوسط؛ ولتحقق ذلك؛ تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وإعداد قائمة بمتطلبات أبعاد الأمن الفكري، وبطاقة لتحليل المحتوى تم بناؤها في ضوء القائمة، وتمثل مجتمع الدراسة وعينتها في مقرر لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط بفصليه الأول والثاني، وتوصلت الدراسة إلى قائمة بمتطلبات أبعاد الأمن الفكري المطلوب تضمينها في مقرر لغتي الخالدة بالصف الثالث المتوسط، كما أظهرت نتائج الدراسة أن تضمين متطلبات الانتماء الوطني بدرجة منخفضة في مقرر لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط، وتضمين متطلبات أبعاد الانتماء العقدي الإسلامي، والانتماء الثقافي، والحوار وقبول الآخر، والتفكير الإيجابي، وتقنية المعلومات والاتصال بدرجة منخفضة جداً في مقرر لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط، ولم يراع مقرر لغتي الخالدة التدرج والتوازن في تضمين متطلبات أبعاد الأمن الفكري، حيث اتسم تضمينها بالعشوائية، وغاب عنها التخطيط، فبلغ عدد تكراراتها في مقرر الفصل الدراسي الأول (٢١٠) تكرارات، في مقابل (١٥٨) تكراراً في مقرر الفصل الدراسي الثاني.

(١) العذيفي، ياسين بن محمد. (٢٠٢٠). واقع تضمين متطلبات أبعاد الأمن الفكري في مقرر لغتي الخالدة بالصف الثالث المتوسط دراسة تحليلية، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر.

١٠. واستهدفت دراسة العنزي (٢٠٢١) [١]: بيان تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الأطفال، ولتحقيق ذلك استخدمت الدراسة المنهج الوصفي (التحليلي) كما استخدمت الاستبيان لجمع المعلومات وطُبقت على عينة عشوائية بسيطة بمنطقة شرق الرياض وعددهم (٣٠٦) من الوالدين، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود موافقة على أن هناك سبعة أسباب لدخول الأطفال على شبكات التواصل الاجتماعي أبرزها التسلية والترفيه، قضاء أوقات الفراغ، حب الاستطلاع، مشاهدة/ممارسة الألعاب الإلكترونية، التواصل مع المعلمين والمعلمات. وأكثر شبكات التواصل الاجتماعي التي يفضلها أطفالهم اليوتيوب وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة. ومدة استخدام الأطفال لشبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الوالدين أقل من ساعتين وهم الفئة الأكثر. وأن الوالدين موافقون على أن هناك آثار سلبية مترتبة على استخدام الأطفال لشبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الأطفال، وأن التأثير على اللغة جاءت بالمرتبة الأولى، يليه التأثير على الجانب الخلقي، ثم القيم الدينية، وجاءت القيم الاجتماعية بالمرتبة الرابعة، وأخيراً التأثير على التراث الثقافي بالمرتبة الخامسة. وأن الوالدين حياديون حول الآثار الإيجابية المترتبة على استخدام الأطفال لشبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الأطفال، وأن القيم العلمية والتعليمية جاءت بالمرتبة الأولى، تليها قيم المواطنة، ثم القيم الاجتماعية، وجاءت القيم الدينية بالمرتبة الرابعة. كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد عينة الدراسة حول (الآثار الإيجابية والسلبية المترتبة على استخدام الأطفال لشبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية) تعزي متغير الجنس. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد عينة الدراسة حول (الآثار الإيجابية والسلبية المترتبة على استخدام الأطفال لشبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية) تعزي متغير العمر.

التعليق على الدراسات السابقة:

(١) العنزي، مها عضيب. (٢٠٢١). استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وأثاره على الهوية الثقافية لدى الأطفال، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

بعد عرض الدراسات السابقة يتضح تنوعها في توجهها العام وفي تناول متغيرات الدراسة الحالية حيث إن منها ما تناول الهوية الثقافية بشكل مستقل أو تناول العوامل المؤثرة عليها وعلاقتها ببعض المتغيرات، وكذلك بعض الدراسات التي تناولت العولمة بوجه عام وأبرز تأثيراتها، كما يلاحظ تنوع الفئات والمراحل التي تناولتها الدراسات السابقة، إضافة لما سبق يغلب على الدراسات السابقة أنها دراسات ميدانية استخدمت المنهج الوصفي واعتمدت على استبانة في جمع البيانات، وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث الاهتمام بالثقافة العربية من جهة وتناول العولمة من جهة أخرى، وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث توجهها العام ومن حيث تركيزها على العولمة الثقافية على وجه التحديد ومن حيث التركيز على أبرز تأثيراتها السلبية، بجانب اختلافها في بيان الدور الذي يمكن أن تقوم به المؤسسات التربوية في مواجهة هذه التحديات، واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تناول بعض المفاهيم النظرية وفي الاسترشاد بما ورد بها من مراجع.

الإطار النظري:

المحور الأول: العولمة الثقافية:

١. مفهوم العولمة:

تعمل العولمة على توحيد الأفكار والقيم وأنماط السلوك وأساليب التفكير بين مختلف شعوب العالم كوسيلة لتوفير مساحة واسعة من الفهم المتبادل بين البشر وإقرار السلام العالمي [١].

ويري بوقحوص (٢٠٠٢) بأن العولمة تشير إلى هذه الحركة التدفقية بين مختلف أنحاء العالم والتي تتخطى الحواجز الجغرافية والزمانية والمكانية بين الدول والشعوب سعياً للتواصل التجاري والثقافي والفكري والسياسي للوصول إلى اقتصاد وثقافة وفكر عالمي[٢].

(١) الأغبري، بدر.(٢٠٠١). العولمة والتحديات التربوية في العالم العربي، التربية، وزارة التربية والتعليم، البحرين، العدد الأول، السنة الأولى، أكتوبر، ص٢٠.
(٢) بوقحوص، خالد. (٢٠٠٣). بعض الاتجاهات العالمية للتعليم العالي في ظل العولمة، التربية، وزارة التربية والتعليم، البحرين، السنة الرابعة، أبريل، ص٣٢.

ويرى الشريف (٢٠٠٢) أنها (زيادة درجة الارتباط المتبادل بين المجتمعات الانسانية من خلال تسهيل انتقال السلع ورؤوس الأموال والتقنيات والأشخاص والمعلومات) [١].

والعولمة هي الحالة التي تتم فيها عملية تغيير الأنماط والنظم الاقتصادية والثقافية والاجتماعية، ومجموعة القيم والعادات السائدة، وإزالة الفوارق الدينية والقومية والوطنية، وفي إطار تدويل النظام الرأسمالي الحديث وفق الرؤية الأمريكية المهيمنة، والتي تزعم أنها سيدة الكون وحامية النظام العالمي الجديد[٢].

وهي مشروع حضاري غربي منحاز للأمركة، يهدف إلى توحيد الأنماط الحياتية في كل مجال بنمط واحد يتَّجه نحو الأخذ بالنموذج الذي يستطيع أن يفرض نفسه، والذي يظهر أنه يتمثل في النموذج الأمريكي[٣].

ومن ثم يتضح أن العولمة هي تحويل العالم لقرية كونية صغيرة تقل فيها الرقابة والحدود المكانية والزمنية، ولها قدر مشترك من الثقافة العامة وحرية التجارة والتبادل الاقتصادي العالمي، وهي من صنع البشر نتيجة التقدم العلمي والتكنولوجي في ثورة المعلومات والاتصالات، وهذا العالم ينقسم إلي عالم متقدم يستطيع الاستفادة من التقدم العلمي، وعالم يقف مشاهدا لهذا التقدم دون أن يقدم شيئا أو يستفيد منه، وقد يتأثر به بالسلب.

٢. مفهوم العولمة الثقافية:

هناك تعريفات كثيرة متنوعة للثقافة، تباينت بتباين تخصصات من تناولها، فيري علماء اللغة أنها تعني "الفطنة والذكاء والحذق وسرعة الفهم،

(١) الشريف، حسن. (٢٠٠٢). التعليم واستيعاب التكنولوجيا في عصر العولمة، التربية، وزارة التربية والتعليم، البحرين، السنة الثالثة، يوليو، ص٦٢.
(٢) الرقب، صالح. (١٤٢٣هـ). العولمة. الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ص٩.
(٣) الحارثي، صلاح بن ردود. (١٤٢٤هـ). دور التربية الإسلامية في مواجهة التحديات الثقافية للعولمة. مكتبة السوادي، جدة، ص٣٨٥.

وأيضا بمعني التقويم والتهذيب والغلبة[١]"، ومن ذلك قوله تعالي ﴿**فإما تثقفنهم في الحرب فشرد بهم من خلفهم...**﴾ (سورة الأنفال: آية ٥٧).

يرى خريسان (٢٠٠١، ٢٠) أن العولمة الثقافية تشير إلى بروز الثقافة كسلعة عالمية تسوق كأي سلعة تجارية أخرى ومن ثم بروز وعي وإدراك ومفاهيم وقناعات ورموز ووسائط ثقافية عالمية الطبع[٢].

وكما يرى البعض أن العولمة الثقافية ما هي إلا توحيد القيم حول المرأة والأسرة، وحول الرغبة والحاجة وأنماط الاستهلاك في الذوق والمأكل والملبس، إنه توحيد طريقة التفكير والنظر إلى الذات وإلى الآخر وإلى القيم وإلى كل ما يعبر عنه السلوك[٣].

إن من أخطر تجليات العولمة وأبعادها ما يعرف بالعولمة الثقافية أو عولمة الثقافة وتعرف ثقافة العولمة بأنها عبارة عن تعميم الأفكار والقيم والمعارف وتدويلها، بحيث تنتشر في العالم كله، وتكون كالثقافة المشتركة بين سائر المجتمعات [٤].

وتعرف عولمة الثقافة بأنها محاولة مجتمع تعميم نموذجه الثقافي على المجتمعات الأخرى من خلال التأثير على المفاهيم الحضارية والقيم الثقافية والأنماط السلوكية لأفراد هذه المجتمعات بوسائل سياسية واقتصادية وثقافية وتقنية متعددة[٥].

كما تعرف العولمة الثقافية بإنها فعل اغتصاب ثقافي وعدوان رمزي على سائر الثقافات، إنها رديف الاختراق الذي يجرى بالعنف المسلح بالتقنية، فيهدر

---

(١) المعجم الوجيز(٢٠٠٠). مجمع اللغة العربية، القاهرة: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ص٨٥.

(٢) خريسان، باسم علي. (٢٠٠١). العولمة والتحدي الثقافي. بيروت. لبنان. دار الفكر العربي للطباعة والنشر، ص٢٠.

(٣) العيد، وارم. (٢٠١٤). البعد الثقافي للعولمة وأثره على الهوية الثقافية للشباب العربي: الشباب الجامعي الجزائري نموذجاً، ص٥٦.

(٤) مخدوم، مصطفي. (١٤٢٢هـ). العولمة والخصوصيات الثقافية، دار المجتمع، جدة، المملكة العربية السعودية، ص٣٥.

(٥) البشر، محمد سعود. (١٤١٨هـ). العولمة الثقافية تثاقف أم اختراق، المجلة العربية، العدد ٢٤٢، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ص٣٦.

سيادة الثقافة في سائر المجتمعات التي تبلغها عملية العولمة[١]. ومن خلال التعريف السابق يمكن ملاحظة أن عولمة الثقافة هي رديف للاختراق والذي يستخدم أسلوب التقنية بدلاً من أسلوب السلاح، مما يؤدي إلى هدر سيادة الثقافات المحلية في مختلف المجتمعات إن ثقافة العولمة تعنى سيادة وهيمنة الثقافة والقيم الأمريكية على العالم كله،وبالتالي فعولمة الثقافة تهدد بصورة أكبر دول العالم الإسلامي الذي تسوده ثقافة وقيم، تختلف تماما عن تلك التي تسود الولايات المتحدة[٢].

وقد أشار تقرير التنمية البشرية إلى أنَّ هناك شعوباً عديدة تشعر أن العولمة تشكل خطراً جسيماً على ثقافتها؛ لأن عملية التبادل الثقافي أصبحت تسير باتجاه واحد؛ لأن العادات والممارسات الثقافية الأمريكية هي التي أصبحت مسيطرة على جميع أنحاء العالم[٣].

إن العولمة الثقافية عنصر قوي، داخل مؤسسات العولمة الاقتصادية والسياسية، والخلاصة أن ثقافة العولمة يراد بها تعميم النموذج الأمريكي في الحياة عن طريق التقنية ومحاولة تعميم ثقافة شعب معين على شعوب العالم متخذة في ذلك الوسائل الاقتصادية والتقنية، وهي اختراق ثقافي من مجتمع ما إلى المجتمعات الأخرى بوسائل تقنية ومعلوماتية، بغرض فرض ثقافة موحدة للعالم.

٣. سلبيات العولمة الثقافية:

للعولمة بصفة عامة والعولمة الثقافية بصفة خاصة الكثير من السلبيات التي تتعلق بمختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والفكرية والسياسية، والذي يهم هنا هو ما يتعلق بالمجال الفكري والثقافي حيث تقوم العولمة بترويج

(١)بلقزير، عبد الإله. (٢٠٠٠). عولمة الثقافة أم ثقافة العولمة. بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية (العرب والعولمة) في الفترة من ١٧- ٢٠ يوليو ١٩٩٧م، الناشر مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ص٣١٨.

(٢) الحاجي، محمد عمر. (١٤٢٣هـ). العولمة أم عالمية الشريعة الإسلامية. دار المكتبي للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سورية، ص٣٩.

(٣) إسماعيل، عبد سعيد. (١٤٢٢هـ). أرقام وحقائق العولمة والعالم الإسلامي، دار الأندلس الخضراء للنشر والتوزيع، جدة، المملكة العربية السعودية، ص٥٩.

الأيديولوجيات الفكرية الغربية، وفرضها في الواقع من خلال الضغوط السياسية والإعلامية والاقتصادية والعسكرية أيضاً؛ وذلك في مجالات عدة كحقوق الإنسان، والديمقراطية، وحقوق الأقليات، وحرية الرأي، وحتى يتحقق ما روج له دعاة العولمة من (نهاية الأيديولوجيا)، والتي تعني القضاء على الدين والفكر والقيم والأخلاق[١].

كما تقوم بالترويج للتقليعات الغربية وبثها في المجتمع المسلم بما يمثل خروجاً على قيمه وعاداته وتقاليده، من أنواع الألبسة وأنماط المأكولات الغربية وطرق تناولها، وأساليب التعامل في المناسبات وغيرها، والتي عادةً ما تكون دخيلة على أبناء المسلمين، وتمثل غارة ثقافية وحشية على أنماط وأساليب وطرائق الحياة الثقافية الإسلامية»[٢].

وذكر الرقب (٢٠٠٨) أن من سلبيات العولمة في الجانب الثقافي: اختراق الثقافات المحلية؛ بما يؤدي إلى محو الهوية الحضارية الثقافية للأمة الإسلامية، ونزع خصوصيتها الشخصية المتمثلة في: الدين واللغة والتاريخ والعادات والتقاليد والأخلاق، التطبيع مع الهيمنة وتكريس الاستتباع الحضاري لأمريكا وما يتبعه من فقدان الشعور بالانتماء للوطن وللأمة، التقليل من قيمة الثقافات المحلية، وفرض هيمنة ثقافة واحدة . الثقافة الأمريكية .، إشاعة الذوق الغربي في الاستهلاك، ونشر الثقافة الغربية اللادينية، وحرمان الشعوب المتخلفة من اللحاق بركب التقدم؛ نظرا لتفشي الأمية المعرفية والتكنولوجية فيها، إضافة إلى أثارها السلبية على الهوية الثقافية منها: شيوع الثقافة الاستهلاكية، واختفاء القيم النبيلة السامية وإشاعة القيم المادية والثقافة المادية، وإشاعة ما يسمى بأدب الجنس وثقافة العنف، وطمس الهوية الثقافية للأمة الإسلامية[٣].

(١) الناصر، إبراهيم. (١٤٢٦هـ). العولمة مقاومة واستثمار. مجلة البيان، الرياض، ص١٦.
(٢) الحارثي، صلاح بن ردود. (١٤٢٤هـ). دور التربية الإسلامية في مواجهة التحديات الثقافية للعولمة، مرجع سابق، ص٣٨٥.
(٣) الرقب، صالح سليمان. (٢٠٠٨). العولمة الثقافية آثارها وأساليب مواجهتها. ضمن كتاب مؤتمر العولمة وانعكاساتها على العالم الإسلامي في المجالين الثقافي والاقتصادي. عمان: الأردن، ص٣٧.

كما تحمل العولمة الثقافية العديد من السبليات، ومنها[1]: (الصاعدي، ١٤٣٥هـ)، (الخوالدة، ٢٠٠٩)

- تحمل المفاهيم المعولمة سمات ثقافية وحضارية مغايرة لمعناها الحقيقي في المجتمعات؛ إذ أنه من الصعب تجريد تلك المفاهيم من سياقاتها الفكرية والقيمية ومن خصوصيتها الزمانية والمكانية عليه فإن عولمة المصطلحات والمفاهيم دعوة تهدف إلى:
- التطبيع مع الهيمنة وتكريس الاستتباع الحضاري للغرب في جميع المجالات، وهذا ما يؤدي إلى إفراغ الهوية الثقافية للمجتمعات من كل محتوى.
- تحريف المعاني الصحيحة للمفاهيم الإسلامية، وتفريغها من معناها الحي ومهمتها التربوية والدعوية ومدلولاتها الحقيقية، وتحريف قيمها وحقائقها، وتحويلها إلى صورة جامدة لا حراك فيها ولا حياة.
- محاولة طمس الهوية الإسلامية للأمة بأساليب ووسائل عدة منها: اقتلاع جذور بعض المفاهيم الإسلامية وإحلال المفاهيم المعولمة محل المفاهيم الإسلامية بأسلوب يسحر العيون ودون أدنى شعور أو مقاومة، والرضى بما يطرحه الغرب دون أدنى تحفظ.
- إنشاء عقلية عامة تحتقر كل مقومات الحياة الإسلامية، وكل مقومات الفكر الإسلامي وتنفر من الدين، وتعمل على إبعاد العناصر التي تمثل الثقافة الإسلامية عن مراكز التوجيه.
- تنشئة الأجيال مبتورة من القيم، ومن حب الدين وحب الوطن والانتماء له؛ كي لا تستطيع مكافحة ومقاومة الاستعمار وأساليب الغزو الفكري، والدفاع عن الأمة، ومحاربة ثوابت الأمة الإسلامية ومفاهيمها وقيمها الأخلاقية، من

(١) الصاعدي، تهاني محمد. (١٤٣٥هـ). دور التربية الإسلامية في مواجهة المفاهيم التغريبية الوافدة، مرجع سابق، ٣٨، و الخوالدة، حمد سالم. (٢٠٠٩). عولمة المصطلحات والمفاهيم وأثرها على المنهج التربوي الإسلامي. ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر التعليم العالي في العالم الإسلامي : تحديات وآفاق. الجامعة الإسلامية. ماليزيا، ص١٢٧.

خلال اختراق ثقافة المجتمع، وتطوير المناهج التعليمية والتربوية بالطريقة التي تناسب مفهوم العولمة وتتطور معه.

أما الشريفين (٢٠١٠) فقد حدد تحديات العولمة الثقافية على المجتمعات الإسلامية في النقاط التالية[١]:

- عولمة الدين: فأخطر ما تحمله العولمة الثقافية، تهديدها لأصل العقيدة الإسلامية (التوحيد)؛ فهي تدعو إلى وحدة الأديان؛ أي دعوة تنقض عقيدة المسلم من أساسها وتهددها، وتؤدي إلى إدخال الانحراف في أنواع التوحيد المختلفة.
- العدوان على الهوية الثقافية للأمة الإسلامية والعربية من خلال تعميم نموذج من السلوك، والقيم، وطرائق العيش، بهدف طمس الهوية الثقافية عن طريق احتلال العقل، والتفكير للإنسان المسلم ترتب عليه العديد من الآثار منها: (انحسار الثقافة المكتوبة، وانتشار ثقافة الصورة، وتغيير مفهوم الثقافة، وانتشار قيم ثقافية وأوضاع اجتماعية جديدة).
- التأثير في اللغة العربية، فالعولمة تسعى إلى تهميش اللغات، وبخاصة اللغة العربية؛ لأن اللغة العربية من أهم أسباب الحفاظ على الهوية العربية الإسلامية، وترسيخ الوحدة الإسلامية.
- عولمة الأسرة وتفكيكها من خلال تحولات اجتماعية، وثقافية عاصفة، والتفكك المنشود هو فقدان الأسرة لقدرتها على الاستمرار كمرجعية قيمية، وأخلاقية للناشئة، وذلك بسبب نشوء مصادر جديدة لإنتاج القيم والأخلاق في المجتمعات.
- التأثير في تطور الحضارات وتذويب بعضها لا سيما التي تحمل قيمًا مضادة لقيم الحضارة الغربية، مثل الحضارة الإسلامية، والحضارة الصينية، والتذويب يكون تحت شعار إزالة الحواجز بين الشعوب، وهذا يدل على هدف أعمق من الحضارة، ألا وهو تشويه الإسلام أو القضاء عليه بشكل كليّ.

(١) الشريفين، عماد عبد الله. (٢٠١٠). العولمة الثقافية من منظور تربوي إسلامي. دراسات، علوم الشريعة والقانون، م٣٧. ع٢. ص ٤٣٨-، ص ص ٤٤٢، ٤٤٣.

- التأثير في العملية التربوية من خلال إحداث فجوة بين مطالب المجتمع، وأداء المؤسسات التربوية، مما يهدد بأزمة تربوية خانقة، وإخضاع النظم التربوية التعليمية لشروطها وهيمنتها.

المحور الثاني: الهوية الثقافية

١. مفهوم الثقافة:

عرف (درويش، ٢٠١٩) الثقافة بأنها: "مجموعة المعارف والخبرات والتقاليد الخاصة بمجموعة بشرية لحضارة ما تنتقل من جيل إلى جيل آخر بالتواصل، وليس وراثياً، وترتبط بجزء كبير منها بالسلوك الفردي، وهي تشمل مظاهر عديدة من الحياة الاجتماعية (عادات – تقاليد – أعراف – قيم – معتقدات) وتبقى الذهنية الفردية للفرد حصيلة ما اكتسبه من معارف"(١).

كما عرف (جنزي، ٢٠١٤) الثقافة بأنها: "البيئة التي يحيا فيها الإنسان، والتي تنتقل من جيل إلى جيل متضمنة الأنماط الظاهرة والباطنة من السلوك المكتسب المتكونة من الأفكار والعادات والتقاليد والمعتقدات واللغات والفنون والقيم، وغيرها من النشاطات والأفكار باعتباره عضواً في المجتمع"(٢).

وعرفت الثقافة بأنها: "ذلك الكل المركب الذي يشتمل على المعارف والعقائد والفنون والأخلاق والقوانين والعادات والتقاليد والاتجاهات والاستعدادات التي يكتسبها الفرد بوصفه عضواً في الجماعة"(٣).

والثقافة: هي ذلك الكل المركب الذي يتألف من كل ما نفكر فيه أو نقوم بعمله أو نمتلكه كأعضاء في مجتمع"(٤). وهناك من يربط بين الثقافة وبين وظيفتها وفعلها داخل المجتمع، ومن بين هذه التعريفات: "الثقافة هي ذلك الكل

(١) درويش، عيسى. (٢٠١٩). الهوية الثقافية، مجلة الفكر السياسي، المجلد ٢٠، العدد ٧٢، ص ص ٣١– ٤٢.

(٢) جنزي، حسن طالب. (٢٠١٤). ثقافة الطفل بين الهوية والغزو الثقافي، مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، المجلد ٩، العدد ٢٨، ص ص ٥٠٩ – ٥٣٥.

(٣) زيادة، مصطفي عبد القادر. (٢٠٠٦). فصول في اجتماعيات التربية، ط٦، مكتبة الرشد، الرياض، ص٤٦.

(٤) علي، سعيد إسماعيل. (٢٠٠١). فقه التربية – مدخل إلى العلوم التربوية، القاهرة، دار الفكر العربي، ص١٢٦.

المركب الذي يعنى المساهمة والمشاركة في أنشطة المجتمع، وإنتاج المشروعات وإدارتها في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية"[١]. ويمكن من هنا تمييز الأبعاد التربوية للثقافة وتحديدها في عدة أمور من أهمها[٢]:

- أن الثقافة تشمل المبادئ الأخلاقية في المجتمع، وتصبح المدرسة فاشلة في أداء وظيفتها إذا أهملت البعد الأخلاقي والقيمي، واهتمت بتلقين المعلومات.
- أن الثقافة في بعض الأحيان قد تكون مرادفاً للتربية، إذا ما أخذ في الاعتبار أن عملية التشكيل الثقافي للفرد عملية مكتسبة.
- تعتبر الثقافة جهازاً معرفياً، يتقدم به المجتمع مستجيباً من خلاله لما يواجه من تحديات.
- أن الوظيفة العامة للثقافة هي توجيه المجتمع نحو الأفضل، ففي كل مجتمع يطلب من الثقافة بصفة عامة أن تشكل وترسخ نظاماً للقيم، يساعد على توجيه أفراد المجتمع، ومن هنا فإن الثقافة تسهم في تحقيق بعض الأهداف الاجتماعية للتربية.

٢. مفهوم الهوية الثقافية:

عرفت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الهوية الثقافية بأنها: "النواة الحية للشخصية الفردية والجماعية، والعامل الذي يحدد السلوك ونوع القرارات والأفعال الأصيلة للفرد والجماعة، والعنصر المحرك الذي يسمح للأمة بمتابعة التطور والإبداع، مع الاحتفاظ بمكوناتها الثقافية الخاصة وميزاتها الجماعية،

(١)محمد، عبد اللطيف محمود. (٢٠٠١). التربية وجدليات ثقافة المشاركة، دراسة في الأصول الثقافية للعقل التربوي، في مؤتمر التربية وتنمية ثقافة المشاركة وسلوكياتها في الوطن العربي، المؤتمر العلمي السنوي التاسع، القاهرة، جامعة حلوان، ٢ : ٣ مايو، ص٨٧.

(٢) إبراهيم، عماد الدين حسن، مصطفى السيد علي. (١٩٩١). مفاهيم تربوية، مطبعة الجامعة العمالية، ص٥٨.

التي تحددت بفعل التاريخ الطويل واللغة القومية والسيكولوجية المشتركة وطموح الغد"[١].

كما عرفت منظمة اليونسكو الهوية الثقافية بأنها: "تعني أولاً وقبل كل شيء أننا أفراد ننتمي إلي جماعة لغوية محلية أو إقليمية أو وطنية، بما لها من قيم أخلاقية وجمالية تميزها، ويتضمن ذلك أيضا الأسلوب الذي نستوعب به تاريخ الجماعة وتقاليدها وعاداتها وأسلوب حياتها، وإحساسنا بالخضوع له والمشاركة فيه، أو تشكيل قدر مشترك منه، وتعني الطريقة التي تظهر فيها أنفسنا في ذات كلية، وتعد بالنسبة لكل فرد منا نوعا من المعادلة الأساسية التي تقرر بطريقة إيجابية أو سلبية، الطريقة التي ننتسب بها إلي جماعتنا والعالم بصفة عامة"[٢].

كما تُعرف الهوية الثقافية لأي أمة من الأمم بأنها: " القدر الثابت والجوهري والمشترك من السمات والقسمات العامة التي تميز حضارة هذه الأمة عن غيرها من الحضارات والتي تجعل للشخصية الوطنية أو القومية طابعاً يتميز به عن الشخصيات الوطنية والقومية الأخرى"[٣].

وتعرف الهوية الثقافية العربية بأنها: "مجموعة السمات والخصائص التي تنفرد بها الشخصية العربية، وتجعلها متميزة عن غيرها من الهويات الثقافية الأخرى، وتتمثل تلك الخصائص في اللغة والدين والعادات والتقاليد والأعراف، وغيرها من المكونات الثقافية ذات السمة العربية والإسلامية"[٤].

٣. مقومات الهوية الثقافية:

(١) حمش، رينا طه مصطفى. (٢٠١٣). دور معلمي المرحلة الأساسية العليا في الحفاظ على الهوية الثقافية الفلسطينية، رسالة ماجستير في أصول التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، ص١٥.

(٢) موسى، هاني محمد (٢٠٠٩). دور التربية في الحفاظ على الهوية الثقافية في المجتمع العربي. مجلة كلية التربية.(١٩).(٧٧).١٢٧- ١٦٤.

(٣) العيد، وارم. (٢٠١٤). البعد الثقافي للعولمة وأثره على الهوية الثقافية للشباب العربي: الشباب الجامعي الجزائري نموذجاً، مرجع سابق، ص١٧.

(٤) جعفري، نبيلة. (٢٠١٧). انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للشباب الجامعي الجزائري (شبكة فيس بوك أنموذجا)، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ٣١، ص ٨٤.

تتجلي مقومات الهوية الثقافية لأي شعب من الشعوب في مجموعة من المظاهر التي تمثل الجوانب المهمة للهوية الثقافية، وتتمثل هذه المظاهر في الآتي:

أ- **العقيدة الدينية:** يعتبر الدين الإسلامي أحد مقومات الهوية الثقافية للعالم العربي، فهو يمثل مصدر عقيدتنا وقيمنا، ولذلك فهو مصدراً أساسياً لحماية هويتنا العربية من الذوبان في الحضارات الأخرى، ولا نقبل به أي تعديل، لإيماننا المطلق بأنه من عند الله، كما أننا ندرك كونه يصلح لكل زمان ومكان، ومسايراً متطلبات عصرنا(١).

والعقيدة والقيم والمبادئ الإسلامية التي يقوم عليها المجتمع، وتأسيًّاً بهدي الإسلام حيث يقول تعالى في محكم التنزيل: **{وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ}**الآية (٥٥) سورة النور.

والدين والعقيدة كل لا يتجزأ، فالدين هو ما يدين به المرء أي يلتزمه، والعقيدة ما أمر به المرء والتزمه، فالدين هو مصدر العقيدة وعقيدة الإنسان لا بد أن تستمد من الدين السماوي، كما أن العقيدة هي المحدد الأساسي لسلوك الإنسان السوي، ومن خلال سلوك الإنسان يمكن الحكم عليه هل هذا هو دين أو لا(٢).

وللدين تأثير مهم في حياة الأمم، حيث يحدد للأمة فلسفتها في الحياة وغاية وجودها، ويعمق الهوية الثقافية لدى أفراد الأمة، لشموله جوانب الحياة الفكرية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية، وغيرها من جوانب الحياة لتكون مصدراً لهويتهم الثقافية، وقد رسخ الدين الهوية الثقافية وأبرزها من خلال تنظيم عددا من العلاقات الاجتماعية كالتكافل، والتعاون والإحسان، والتركيز على

(١) أحمد، احمد نبيل. (٢٠١٦). ملامح الهوية الثقافية في دراما مسرح الطفل العربي، حوليات آداب عين شمس، المجلد ٤٤، ص ص ٤٢٣- ٤٦٦.

(٢) عدوان، نارمين؛ عبد الله، محمد؛ المحروقي، حمدي. (٢٠١٥). دور الجامعة في تعزيز الهوية الثقافية لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة وسبل تطويره، مرجع سابق، ٢٧٣.

المثل الأخلاقية الإيجابية ونبذ السلبية منها، والتي تعمل على تقوية المجتمع، وتوجيهه نحو الصلاح والاستقرار(١).

ولمَّا كان الإسلام ديناً عالمياً وخاتم الأديان، فإنه في روح دعوته وجوهر رسالته لا يرمي إلى إجبار العالم على التمسك بدين واحد، إنه ينكر هذا القسر عندما يرى في تعددية الشرائع الدينية سنة من سنن الله تعالى في الكون، قال تعالى: ﴿**لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاء اللّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَآ آتَاكُم فَاسْتَبِقُوا الخَيْرَاتِ**﴾ **[المائدة: ٨٤]، وقال أيضاً: ﴿ وَلَوْ شَاء رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلاَ يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ* إِلاَّ مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ** ﴾ [هود: ١١٨ . ١١٩]

ويتضح مما سبق أن العقيدة الدينية هي من أهم مقومات الهوية الثقافية العربية، ولا يمكن أن نتصور وجود للهوية الثقافية إلا بوجود العقيدة الإسلامية، لذلك يجب أن نهتم بتقوية العقيدة الدينية لدى الناشئة منذ الصغر وبخاصة في ظل العولمة الثقافية التي ما نواجهها، وما تشنه هجمات شرسة ضد الدين الإسلامي، وضد المجتمعات العربية للسيطرة على هويتهم الثقافية مستخدمين في ذلك وسائل الإعلام، وشبكات التواصل الاجتماعي.

ب- **اللغة:** تعد اللغة هي المكون الأول والرئيس في الهوية الثقافية، وذلك لما لها من دور حضاري كبير في حياة الأمم، فهي وسيلة التواصل بين الأفراد والشعوب، ووسيلة التعبير التي لا تقوم الحياة إلا بها، ولأهمية اللغة أرسل الله تعالى كل رسول بلسان قومه كي يستقيم التبليغ وتتضح الرسالة وتقوم الحجة (٢).

قال تعالى: **(وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ ۖ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)** (سورة إبراهيم آية: ٤)

(١) محمد، ثناء هاشم. (٢٠١٩). الهوية الثقافية والتعليم في المجتمع المصري، مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، الجزء الأول، ص ١٢٩.

(٢) الدوسري، نادية بنت سالم. (٢٠٠٨). بعض مسؤوليات المدرسة الثانوية تجاه تعزيز الهوية الثقافية لطلابها، المؤتمر العلمي العشرون – مناهج التعليم والهوية الثقافية، المجلد ٣، ص ١١٢٠.

وتعد اللغة العربية جوهر الهوية الثقافية، واحد الثوابت الثقافية في الهوية الثقافية العربية وهي من الركائز الإسلامية للوجود العربي، فهي لغة القران كما أنها لغة ثرية في محتواها ومفرداتها، فالوحدة اللغوية والثقافية بين البلاد العربية لا تتم إلا بالمحافظة على اللغة العربية التي تؤدي إلى وحدة الشعور والفكر، ولقد حافظت اللغة العربية على استمرارية الأمة العربية(١).

ج- **التاريخ الوطني:** يعد التاريخ الوطني من أهم مقومات الهوية الثقافية في أي مجتمع، لما يحتويه من الأحداث التي شارك فيها أبناء الوطن، فللتاريخ دور هاماً في تشكيل هوية المجتمع الثقافية، فمجتمع بلا تاريخ مجتمع بلا حاضر أو مستقبل، أي بلا هوية تاريخية(٢).

فالتاريخ المشترك لأي أمة من الأمم عنصر مهما للحفاظ على هويتها الثقافية، فالتاريخ هو السجل الثابت لماضي الأمة، وأمالها، وأمانيها، وهو الذي يميز الجماعات البشرية بعضها عن بعض، ولا يمكن لأي أمة من الأمم ان تشعر بوجودها إلا عن طريق تاريخها(٣).

والوطن العربي يزخر بتاريخ عريق، فهو مهد الديانات السماوية، ونشأت على أرضه الحضارات القديمة كالفرعونية والآشورية وغيرهما، ومع ظهور الإسلام شيدت الأمة العربية حضارة غير مسبوقة، تلك الحضارة التي مزجت بين الدين والعلم فبهرت جميع الأمم(٤).

د- **التراث الثقافي:** يعتبر التراث الثقافي مكونا أساسيا من مكونات الهوية الثقافية، فهو الأساس الذي يميز أي مجتمع عن أخر، بما يحتويه من عادات

(١) شكر، إيمان جمعة. (٢٠١٥). استخدام الراوية الرقمية في تنمية الهوية الثقافية للأطفال ذوي صعوبات التعلم، مجلة كلية التربية، المجلد ٢٦، العدد ١٠٤، ص ص ٢٢٩-٢٨٠.

(٢) العلوان، سامي عبد الرحمن، الزبون، محمد سليم. (٢٠١٩). دور معلمي المدارس الأردنية في تنمية الهوية الثقافية لدى الطلبة من وجهة نظر أولياء الأمور، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد ٢٧، العدد ٥، ص ص ٦٩٢- ٧١٣.

(٣) أحمد، أحمد نبيل. (٢٠١٦). ملامح الهوية الثقافية في دراما مسرح الطفل العربي، مرجع سابق، ص٤٤٦.

(٤) الوكيل، نازلي. (٢٠١٢). دور شراكة الأسرة والمدرسة في تعزيز الهوية الثقافية في ضوء تحديات العولمة. مجلة دراسات في التعليم الجامعي.(ع ٢٣)، ص٣٨٦.

وتقاليد، وقيم ومعايير وأفكار وعقائد، ولذلك فهو من أهم العوامل التي تمنح الأمة شعورا بالوحدة، ودفعها إلى الطموح وحمل الرسالة(١).

والأمة العربية تمتلك بين جنباتها إبداعات تراثية متنوعة تراكمت عبر التاريخ في كافة المجالات الفكرية والثقافة والفنون والعمارة والآثار لتشهد على عظمتها، والتي يجب علينا أن نعمق انتماء أبنائنا لهذا التراث العظيم حتى يعوا عظمة الأمة العربية وشموخها حتى يستكملوا ملامح هويتهم العربية(٢).

هـ- **التربية الأخلاقية:** من مكونات الهوية الثقافية العربية التربية الأخلاقية، وهي تلك التربية التي تهتم بالمحافظة على القيم والمعتقدات الراسخة، والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع التي يتمسك بها الفرد أو الجماعة كمعيار يحكم سلوك الفرد، ويحدد له الإطار الذي يسير عليه في تعامله تجاه نفسه والآخرين(٣).

و- **الوحدة الثقافية المشتركة:** تعد الوحدة الثقافية المشتركة بين أبناء الأمة، مقوم من مقومات الهوية الثقافية، التي تنبع من مقومات (الدين – اللغة – التاريخ – التراث) وتستند عليها، فالأمة التي يربطها ويجمعها ويوحد بينها دين واحد ولغة واحدة وتاريخ مشترك وتراث ساهم الجميع من أبناء الأمة في صنعه، لا بد أن يكون لها ثقافتها الخاصة وفلسفتها المتميزة التي تميزها عن باقي الأمم(٤).

ز- **التربية الوطنية:** تعتبر التربية الوطنية مقوماً هاماً من مقومات الهوية الثقافية، حيث تسهم في تحقيق انتماء الفرد وولائه للوطن وشعوره بالمسئولية تجاه وطنه الذي يعيش فيه، وينبغي على المؤسسات التعليمية تربية الناشئة على

(١) أحمد، أحمد نبيل. (٢٠١٦). ملامح الهوية الثقافية في دراما مسرح الطفل العربي، مرجع سابق، ص٤٤٥.

(٢) جمال الدين، نجوى يوسف. (٢٠١٦). الهوية الثقافية: المفهوم والخصائص والمقومات، مجلة العلوم التربوية، المجلد ٢٤، العدد ٣، ص ٤٧.

(٣) محمد، ثناء هاشم. (٢٠١٩). الهوية الثقافية والتعليم في المجتمع المصري، مجلة كلية التربية، مرجع سابق، ص١٣٠.

(٤)إسماعيل، هناء حسن إبراهيم. (٢٠١٨). دور المعلم في تعزيز الهوية الإسلامية في ضوء متطلبات عصر العولمة من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية محلية شرق النيل، رسالة ماجستير في أصول التربية، كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان، ص١٥.

مقومات المواطنة الصالحة منذ نعومة أظافرهم والتي ترتكز في: إدراك الفرد ماله من حقوق وما عليه من واجبات تجاه وطنه، انتماء الفرد لوطنه من خلال التضحية والعطاء والحفاظ على ممتلكات وطنه، انتماء الفرد وجدانياً لوطنه والتزامه بالمشاركة في المجتمع الذي يعيش فيه وبذله المال والنفس من أجل وطنه(١).

المحور الثالث: بعض التحديات المترتبة على العولمة الثقافية:

١. تحدي التطرف الفكري:

يعرف التطرف على أنه " ميل أو انحراف سلوكي تدميري، تحرف فيه المبادئ، وتعطى قيماً عكسية تتمثل في محو الآخر، ولعل هذا هو ما أُشير إليه على أنه السلوك الشاذ أو الخروج عن التوسط والاعتدال" (٢).

ويرى البعض أن التطرف الفكري هو الاعتقاد، أو مجموعة الاعتقادات السلطوية، التي تعطي لنفسها حق الإثبات، ولا تحتاج إلى دليل، ولا تقبل التشكيك في صحتها، ومن المستحيل تصور احتمالية خطئها (٣).

كما يعرف بأنه "حالة من التعصب في الرأي والخروج عن حد الاعتدال في التمسك بتعاليم الدين والمغالاة في تنفيذ أوامر الله ونواهيه، وجمود الشخص على فكره، فلا يعترف بآراء الآخرين ويتهمهم بالكفر، ويتبع معهم أساليب العنف والإرهاب بحجة الجهاد في سبيل الله" (٤).

٢. تحدي الغزو الفكري:

دين الإسلام هو الحق الذي لا مراء فيه، وأن ما عداه من الأديان هو

---

(١) محمود، ايسم سعد. (٢٠١٧). تعزيز الهوية الثقافية العربية في مدارس التعليم الأجنبي، مجلة العلوم التربوية، المجلد ٢٥، العدد ٤، ص ص ٤٦ – ١٢٣.

(٢) عبد الخالق، محمد أحمد. (٢٠٠١). أسس علم النفس، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ص٥٠٧.

(٣) عابدين، محمد. (٢٠٠٨). الإرهاب الفكري، الحوار المتمدين، سبل التجاوز، العدد ٢٤٧٦.

(٤) الزهراني، عبد الله أحمد عبد الله حرويل. (٢٠١٣). دور مؤسسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية في مواجهة مظاهر التطرف الفكري، مجلة التربية، جامعة الأزهر، مصر، مج٢، ع١٥٢، ص ٧٨٠.

الباطل الذي لا شك فيه، ومن ثم تتضافر جهود خصومه من أجل الإجهاز عليه والصد عنه والكيد لأتباعه، قال سبحانه: **(وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا)** [البقرة: ٢١٧].

ويرجع بعض الباحثين الغزو الفكري إلى عهد آدم وحواء، حيث اعتبر إبليس- لعنه الله- أول من استخدم سلاح الغزو الفكري تجاه آدم وزوجته فوسوس لهما، وتقنع بقناع النصح، وارتدى رداء الصدق، ودلف إلى عقليهما، وتسلل إلى قلبيهما من باب غريزة الملك والتملك، وغريزة حب البقاء والخلود"(١) قال تعالى: **(وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ)** [الأعراف: ٢١].

حيث يستخدم أعداء الإسلام كل الوسائل وجميع الطرق التي تهدف إلى اضطراب فكر الشباب وانحلال أخلاقهم والقضاء على هويتهم الإسلامية(٢).

ويمكن تعريف الغزو الفكري المعادي للإسلام بأنه: قيام أعداء الإسلام وخصومه من يهود ونصارى وملحدين ونحوهم، بمحاربته ومحاولة القضاء عليه، وإيقاف مده، وإخراج المسلمين منه أو صرفهم عن التمسك به، لإحكام السيطرة عليهم واستغلال وشل بواعث القوة فيهم، بالطرق غير العسكرية(٣).

ولقد حذَّر الإسلام أتباعه من تسرب الأفكار الغازية المعادية إلى عقولهم، ونهاهم عن الوقوع فيها، أو التسرع في قبولها قبل تمحيصها وعرضها على الإسلام ووضعها في ميزانه، وبيَّن أنهم إن أصغوا إليها وانقادوا لها كانت العواقب وخيمة، والنتائج مريرة (٤).

"ويهدف الغزو الفكري إلى إثارة الشكوك عند الشباب العربي، حتى يباعدوا بينهم وبين لغتهم الأصلية بالشبهات وقلب الحقائق... لذا كان على

١- محمد صادق هلال: أثر الغزو الفكري على المرأة المسلمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية أصول الدين، القاهرة، ٢٠٠٠م، ص٢٥.

(٢) المالكي، عبد الحفيظ. (١٤٢٧هـ). نحو بناء إستراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب. رسالة دكتوراه، غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ص٨٣.

(٣) محمد، إسماعيل علي. (١٤٢١هـ). الغزو الفكري التحدي والمواجهة. دار الكلمة، مصر، ص١٤.

(٤) المرجع السابق، ص١٤.

المجتمع بجميع مؤسساته دور في إعداد الأفراد وتكوين الكوادر التي تستطيع مواجهة هذا الغزو" [١].

٣. تحدي اختلال منظومة القيم المجتمعية:

يتعرض عالمنا العربي والإسلامي من وقت لآخر إلى تيارات معادية، تهدد قيمنا الروحية والأخلاقية، ويقصد بالتيار المعادي مجموعة القيم المتناقضة مع هوية الإنسان العربي، والتي تسعى إلى تحطيم مجموعة القيم والتقاليد التي تحدد معالم الشخصية العربية الإسلامية كقيم الولاء والتعاون والانتماء. كما أن التيار المعادي يستهدف توسيع الفجوة بين الأجيال بشكل ينجم عنه صراع يقوض جوانب التماسك الاجتماعي، وينمي الفردية، ويضعف الولاء الاجتماعي، كما أنه يؤكد الاتجاهات الغيبية، ويعارض العقلانية، ويدعو إلى التسيب والتطرف في الفكر والسلوك والعقيدة، إضافة إلى وجود المعيار المادي في حياتنا بشكل، يجعل الأفراد يعملون على تقييم كل المواقف، والمفاضلة بينها وفقا لذلك المعيار في المقام الأول[٢].

ويذكر حساني والقرني (٢٠١٧) أن من التحديات والمعيقات الاجتماعية للأمن الفكري[٣]:

- ضعف الروابط الأسرية في كثير من مجتمعاتنا العربية، وعدم الانسجام والتفاهم بين أفراد الأسرة نتيجة لانشغال الأبوين في الحصول على متطلبات حياة الأسرة.

(١) إبراهيم، محمد علي إبراهيم. (٢٠١٧). دور جامعة الأزهر في الحفاظ على اللغة العربية في ضوء التحديات المعاصرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، ص ص ٧٧، ٧٨.

(٢) سعادة، جودت أحمد، عبد الله، محمد إبراهيم. (٢٠٠٤). المنهج المدرسي المعاصر. دار الفكر، عمان، الأردن، ص٥٤٢.

(٣) حساني، عمر بن محمد؛ القرني، دخيل محمد. (٢٠١٧). إسهام مناهج اللغة العربية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية). مجلة كلية التربية بأسيوط – مصر، مجلد (٣٣)، العدد (٥)، ص٦٥.

- دخول عادات وافدة معظمها غربية تقوم على أساس الماديات الفردية ولا تراعي مصالح الآخرين في الأسرة الواحدة، مختلفة تماماً عن أخلاقيات وقيم المجتمع المسلم الذي يستمد تعاليمه من الكتاب والسنة.
- ارتفاع معدلات الطلاق، وتفكك بنيان الأسر؛ مما يفقد أفرادها الإحساس بالانتماء والولاء، ويؤدي إلى وقوعهم في كثير من الانحرافات السلوكية والفكرية.
- مخالطة رفقاء السوء والتأثر بهم وبمعتقداتهم الفكرية المنحرفة، والوقوع في المفاسد الأخلاقية.
- شبكات التواصل الاجتماعي التي تعد من أخطر المؤثرات في أمن المجتمع واستقراره، وتعمل على نشر التطرف وإثارة الشبهات، والترويج للأفكار التي تتعارض مع هويتنا وديننا الإسلامي وثقافتنا الاجتماعية.

وهكذا يتبين لنا خطورة هذا التحدي على الأفراد والشعوب وذلك لأن مكانة الأمة أيا كانت إنما تقاس بمدى محافظتها على قيمها الأصيلة والدفاع عنها.

٤. التحديات الإعلامية:

يُعدّ الإعلام بوسائله المتعددة من أهم وسائل التواصل ونقل الأخبار والأحداث بين أفراد المجتمع، ومن أكثرها تأثيراً على سلوكيات الشباب والناشئة، وهناك آثار سلبية للإعلام على الأمن الفكري للمجتمع حددها الشهري (٢٠١٣)[١] فيما يلي:

- التشكيك بالثوابت العقدية، والإساءة إلى الدين، لنشر الأفكار الباطلة.
- الشعور بالعديد من المشاعر السلبية والإصابة بالاكتئاب والعزلة.
- نشر التطرف وتجنيد الشباب الإلكتروني لدى الجماعات الإرهابية ضد الوطن.

(١) الشهري، عبد الله محمد اليوسي. (٢٠١٣). أثر الإنترنت على الأمن الفكري، ورقة علمية مقدمة، الملتقي العلمي (نحو إستراتيجية للأمن الفكري والثقافي في العالم الإسلامي)، ٢٨-٣٠/ ١٠/ ٢٠١٣م، ص١٨.

- قيام العديد من المواقع الإلكترونية بتحطيم الروابط الأسرية والمجتمعية.

ويذكر السديس (٢٠١٧) أن وسائل الإعلام أصبحت من أعظم الوسائل تأثيراً في عقول الناس وأفكارهم، حيث استخدمت الكثير من وسائل الدعاية لنشر الأفكار والثقافات المنحرفة، والانحراف عن تعاليم الشريعة الإسلامية الغراء، ونشر الأخلاق الفاسدة والفنون الهابطة والآداب المنحلة؛ مما أحدث حالة من الضياع الفكري لدى كثير من أبناء الإسلام، وهذا ما نراه اليوم في كثير من الصحف والمجلات والكتب والإذاعات المرتبطة بعجلة الغزو الفكري والثقافي ضد الدعوة الإسلامية(١).

٥. تحدي تهديد الخصوصية الثقافية عبر الإنترنت:

تعد شبكة الإنترنت من أهم وسائل العولمة الثقافية التي تسعى إلى الاكتساح الثقافي وإلى إحلال التبعية لثقافة الغرب محل الأصالة النابعة من عقيدة الأمة، فما تنقله من أفكار يمثل حروب أدمغة لا أسلحة، بالإضافة إلى ما تمثله من تحدٍ معلوماتي.

ويعد اختراع الإنترنت من أهم الاكتشافات البشرية منذ اكتشاف الآلة الطابعة، حيث يتمكن التلاميذ وبضغطة زر واحدة للوصول إلى مكتبة الكونجرس والاتصال بالمدارس والجامعات.

ويلخص (الصوفي، ٢٠٠٤) أخطار شبكة الإنترنت بالتبعية الثقافية والعنف والجريمة وانحسار اللغة العربية وإهمال مصادر المعلومات الأخرى وإدمان ازدياد المواقع الإباحية والاغتراب والعزلة والتشكيك العقائدي والتردي السلوكي إلى جانب الأخطار الصحية(٢).

وبناء على ما سبق آثار مفهوم الإنترنت الآمن جدلا كبيرا بين التربويين وأولياء الأمور والسياسيين وخبراء برمجيات الإنترنت وذلك بسبب المشاهدات

(١) السديس، عبد الرحمن عبد العزيز. (١٤٣٧هـ). بلوغ الآمال في تحقيق الوسطية والاعتدال. الرياض: مدار الوطن، ص٢٧٢.

(٢) الصوفي، حمدان عبد الله. (٢٠٠٤). تصور تربوي مقترح لمواجهة أخطار استخدام شبكة الانترنت لدى فئة الشباب، بحث مقدم إلى مؤتمر التربية في فلسطين ومتغيرات العصر المنعقد بالجامعة الإسلامية في الفترة ٢٣-٢٤/١١/ ٢٠٠٤، ص٩٥٩.

والنتائج التي انعكست على الطلبة نتيجة اتصالهم بالشبكة ودخولهم على مواقع غير لائقة أحيانا، وتأثير ذلك على شخصياتهم وأنماط تفكيرهم مما دعا بعض التربويين إلى المطالبة بالعودة إلى الطرق التقليدية للحصول على المعلومات بدلا من الاستخدام غير الآمن للإنترنت من جانب الطلبة. ولقد وعدت بعض الشركات بإضافة ضوابط أكثر أمنا في إصداراتها الجديدة وهذه الضوابط على شكل مصافي أو منقيات لحجب المواد غير الصالحة [١].

٦. تحدي سيادة النزعة الاستهلاكية:

منذ أن ظهر الإعلان في العالم وهو يفرض تأثيره الشديد وقوته الكبيرة. ولم تعد المواد الإعلانية مجرد كلمات جميلة منمقة، ورسوم جميلة أخاذة، وحركات مؤداة بعناية فائقة، بل أصبح أداة توجيهية فاعلة تستعين بعدد من العلوم المختلفة، للتأثير في المستقبلين لهذه المواد، ووسيلة تستخدمها الجهات المعلنة لتحقيق أهداف مختلفة تصب جميعها في خدمة أغراضها، والوصول إلى غاياتها، وإحداث الأثر المنشود والمطلوب في شتى الشرائح المستهدفة.

ويربط الباحثون ازدهار الإعلان وتطور استخداماته بالتطور الذي شهده المجتمع الصناعي، وبفائض الإنتاج في ذلك المجتمع، الذي تطلب الترويج للسلع والمواد المنتجة بشتى السبل تجسيدا للمعادلة الاقتصادية التي تربط جدلياً الاستهلاك بالإنتاج، وعمل على تكيف الممارسات الاجتماعية مع الرموز الثقافية التي يريدها بصورة مباشرة أو غير مباشرة. وكلما واجهت المجتمعات الصناعية أزمات متباينة، اتجهت إلى تكثيف المواد الإعلانية باعتبارها المحرك لعجلة الاقتصاد، والوسيلة للحد من هذه الأزمات[٢].

وتعتبر الثقافة الاستهلاكية أحد التحديات التي تقف أمام بناء المجتمعات العربية، لأنها ستؤدي إلى مزيد من التبعية التكنولوجية، وتجعل الفرد مستهلكًا غير منتج وتشكّل لديه قيم التواكلية والرغبة في الكسب السريع بأقل مجهود وتضعف روح النقد والإبداع لديه(الضبع، ٢٠٠٨). وفي دائرة هذه الثقافة الاستهلاكية يفقد كل نشاط أو فعل يعتمد على التأمل والتعقل والنظر والصبر

(١) سعادة، جودت أحمد والسرطاوي، عادل فايز. (٢٠٠٣). استخدام الحاسوب والإنترنت في ميادين التربية والتعليم، دار الشروق، غزة، ص٢٤٩، ٢٥٠.
(٢) بدران، عبد الله. (٢٠٠٨). الإعلام البيئي، دار غار حراء، دمشق، ص١٥١.

والانتظار قيمته ودلالته ومعناه. وهذا يعني أن كل النشاطات الإنسانية التي لا ترتبط بالاستهلاك واللذة والسرعة تصبح مدعاة للسخرية والازدراء والاحتقار[١].

لقد أدت العولمة الثقافية إلى الترويج للثقافة الاستهلاكية في الوطن العربي، والتأثير على الهوية الثقافية لأبنائه، عبر آلة تجارية وإعلامية رهيبة لا حدود لإمكاناتها، وهذا أدى إلى تشويه البنى التقليدية للأمم وتغريب الإنسان، وعزله عن قضاياه الحقيقية، وتشكيكه في جميع قناعاته الوطنية والقومية والدينية، من أجل إخضاعه نهائيا للقوى الغربية المسيطرة[٢].

كما أدت تلك العولمة الثقافية لشيوع ثقافة الاستهلاك المظهري، وسيادة قيم الاستهلاك الترفي، وزيادة التقليد والمحاكاة والميل المتزايد للتطلع أو الظهور بالانتماء إلى طبقة أعلى من الاجتماعي، فلم يعد الاستهلاك قيمة مقابلة لقيمة الإنتاج بل أصبح وسيلة لتحقيق طموحات طبقية وتمايزات اجتماعية[٣].

إن المجتمع العربي يشاهد دون انقطاع هذا المدّ المستطير للدعاية والإعلان والصورة في القنوات الفضائية ومواقع الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي، ومن ثم يذهب كل فرد من أبنائه إلى الأسواق بطواعية من أجل شراء المواد التي ارتسمت في تلك الإعلانات، ليشكل ذلك كله ثقافة استهلاكية عامة تحكم الجميع وتسيطر عليهم.

وأوجدت العولمة الثقافية لدى الشباب العرب بصورة خاصة أنماطا استهلاكية جديدة لعل من أبرز مظاهرها انتشار المقاهي ومطاعم الوجبات السريعة، وما ينجم عن تجمعهم حولها من سلوكيات سلبية، فضلا عن انتشار

(١) وطفة، علي. (٢٠١٢). أصول التربية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، الكويت، ص١٢٣.

(٢) مراد، بركات. (٢٠٠٧). العولمة والصورة..تعزيز الهوية واستلابها، مؤتمر جامعة فيلادلفيا الدولي الثاني عشر، ثقافة الصورة (الصورة في الإعلام والفنون)، الأردن، ص٢٣.

(٣) الأحمد، عبد العزيز. (٢٠١٠). أزمة الهوية لدى الشباب الجامعي الكويتي في ظل التغيرات والتحديات المعاصرة، مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية، جامعة الكويت، ص١٧٦.

الألعاب الإلكترونية التي تسعى إلى تكريس قيم غربية تخالف القيم العربية في نفوس الأفراد، وتثير نوازع العنف والجنس لدى الشباب(١).

٧. تحدي الهيمنة الثقافية الغربية ومحاولة تهميش الثقافة الإسلامية:

تعمل الثقافات الغربية وفي مقدمتها ثقافة الولايات المتحدة الأمريكية بما تملكه من إمكانات هائلة تستطيع من خلالها النفاذ إلى ثقافات الدول الأخرى على فرض هيمنتها ونفوذها الثقافي، باعتبارها النموذج الأمثل – من وجهة نظرهم – الذي يحقق للفرد ما يطمح إليه في القرن الحادي والعشرين، متخطية بذلك جميع الخصوصيات الثقافية المختلفة، من خلال استغلالها لتفوق المجتمعات التي صدرت عنها تلك الثقافة، ومستغلة أيضاً الضعف الملحوظ لمعظم المجتمعات وخصوصاً دول العالم الثالث، وهي بذلك تحقق أهدافاً شتى من أبرزها ضمان تسويق المنتجات الثقافية التي أصبحت من أهم الصناعات التي تؤثر في الاقتصاد والدخل القومي للأمم المتقدمة، كما تهدف من ذلك أيضاً إلى إقصاء بعض القيم الأصيلة في ثقافات الشعوب كقيم المواطنة، والالتزام بالإطار العام للثقافة السائدة في المجتمع، وذلك ضماناً لإنجاز عولمة العالم، وبذلك يتحول الإنسان إلى أسير لما تطرحه ثقافة العولمة مهملاً بذلك ثقافته الأصيلة.

وقد أصبحت ظاهرة التهميش الثقافي ظاهرة عالمية تشكو منها دول أوروبية متقدمة "الأمر الذي دفع أحد وزراء الثقافة الأوروبية إلى المناداة بحرب مقدسة ضد هذه الإمبريالية الفكرية التي تغزو العقول، وتملك أنماط التفكير وأساليب الحياة، فمنذ بداية التسعينات صدرت كتب عديدة في الدول الأوروبية تحذر من سطوة الثقافة الأمريكية على الثقافات الوطنية لهذه الدول؛ ففي فرنسا على سبيل المثال كتاب (هنري جوبار: الحرب الثقافية والآخر)، وكتاب (جان تيبو: فرنسا المستعمرة) والكتابان يحذران من مخاطر التهميش الثقافي لفرنسا والدول الأوروبية الأخرى وتهديده لهويتهما الثقافية "(٢).

(١) المرجع السابق، ص١٨٦.
(٢) حوات، محمد علي. (٢٠٠٢). العرب والعولمة، شجون الحاضر وغموض المستقبل، القاهرة، مكتبة مدبولي، ص١٧٦.

وتعتبر الهيمنة الثقافية أمراً واقعياً في ظل ارتباطها بقوة الجانب الاقتصادي، فالارتباط الوثيق بين جانبي العولمة الاقتصادي والثقافي يعني أن من يملك مقومات وتكلفة عناصر الإنتاج والإنفاق هو الذي يستطيع بسهولة ويسر أن يفرض ثقافته على الجانب الآخر، الذي ربما يؤدي به حاله إلى العجز حتى عن وقاية نفسه من تأثيرات هذه الثقافة [١].

المحور الرابع: دور بعض المؤسسات التربوية في مواجهة تحديات العولمة الثقافية:

١. دور الأسرة في مواجهة تحديات العولمة الثقافية:

للأسرة المسلمة دور مهم وفعَّال في إمداد الأمة بالقوتين (المادية والمعنوية) حيث إنها تُخَرِّج أهم عناصر القوة المادية، وهو العنصر البشري، وليس ذلك فحسب، بل إنها تخرجه للأمة بعد أن قامت بتربيته وغرس عناصر القوة المعنوية فيه من الإيمان بالله، والشجاعة، والفدائية، ولذا يقع على كاهل الأسرة دور كبير خصوصا وهي الخلية الأولى التي يتعامل معها الإنسان منذ الطفولة وهى التي تلعب الدور التربوي الأول من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية والثقافية وتلقينها للطفل بكافة السبل والأساليب التي يتعامل بها مع المحيطين سواء داخل نطاق الأسرة أو على صعيد المجتمع ككل.

ويعد الانتماء أولى العادات والاتجاهات والقيم التي يجب أن تحرص عليها الأسرة العربية على غرسها في أبنائها، فعدم وجود الانتماء لدى الأفراد من أخطر ما يهدد حياة أي مجتمع، إذ يترتب على ذلك انتشار الأنانية والسلبية واللامبالاة، وفى المقابل يؤدى الانتماء إلى التعاون بين مختلف أفراد المجتمع والولاء للوطن والتضحية من أجله[٢].

---

(١) محمود، يوسف محمود. (٢٠٠١). التربية الإسلامية ومواجهة التحديات الثقافية في عصر العولمة، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (٩٧)، فبراير، ص١٣

(٢)البهواشي، السيد عبد العزيز. (١٩٩٣). "تصور مقترح لتنشئة الطفل المصري في ضوء النظام العالمي الجديد"، المؤتمر السنوي السادس للطفل المصري "تنشئته في ظل نظام عالمي جديد (١٠-١٣ أبريل ١٩٩٣م)، القاهرة: مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، ص٦٤.

كما تقوم الأسرة بدور مهم في اختيار الفرد للممارسة والمشاركة السياسية، وتعليم القيم والمعتقدات السياسية، مثال: كيفية احترام السلطة وإطاعة القوانين، والالتزام بالواجبات، كما يكتسب الفرد منذ صغره في الأسرة اتجاهاته السياسية ونظراته الخاصة نحو المستقبل(١).

كما أن الأسرة تتعهد الطفل منذ صغره بالتعليم والتثقيف، ويتفق معظم العلماء على أن عملية التنشئة الاجتماعية تبدأ منذ بداية حياة الطفل، وأن من أهم الاحتياجات الاجتماعية هي الحاجة إلى اكتساب مجموعة من القيم الدينية والاجتماعية، والفضائل الأخلاقية مثل إتقان العمل والإخلاص وحب المخاطرة، والحاجة إلى التوجيه نحو السلوك المقبول في كافة المواقف والعادات والتقاليد السائدة في قومه(٢).

ولذا يجدر بالأبوين أن يتفقدا أحوال أبنائهما، ويتابعا سيرتهم، ويقوما معهم بما أوجبه الله عليهما من النصح والتذكير والإرشاد، والحث علي الخير والمعروف واتقاء الشرور، سواء كان الأبناء صغاراً أم كباراً، وقبل البلوغ وبعده، بل وبعد الزواج كذلك، وهكذا كان أهل الفضل والصلاح يفعلون" (٣).

إن إسهام الأسرة يأتي بتعرض أبنائها إلى طائفة من الأفكار الغريبة التي لم تكن متاحة من قبل، فدخول القنوات الفضائية وشبكة "الإنترنت" قد شكل تدخلاً سافراً في خصوصية الأسرة المسلمة، ومع إيماننا بأهمية هذه العناصر وفائدتها إلا أنها أثبتت من الوهلة الأولى أنها سلاح ذو حدين، إذا أسيء استخدامها فإنها تؤدي إلى نتائج وخيمة، وإذا أحسن التعامل معها والاستفادة من مخزونها المعرفي فإنها كنز لا غنى عنه لكل أسرة وبالتالي فإن دور الوالدين يزداد أهمية بمراعاة هذه العناصر الجديدة التي وفدت إلى بيوتنا، ولا بد من تكريس المزيد من الوقت لمتابعة نشاطات الأبناء، والحرص على عدم انجرافهم

(١) عبد اللطيف، رجب عبد الوهاب. (١٩٨٩). "دراسة تحليلية لدور المؤسسات التربوية في التنشئة السياسية"، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، جامعة المنيا، المجلد الثالث، العدد الثالث، أكتوبر، ص١١.

(٢) عبد ربه، علي، وعلي، سعيد إسماعيل. (١٩٨٤). المدرسة والمؤسسات الاجتماعية– دراسات في المجتمع والمدرسة، القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر، ص ص٢٥٩، ٢٦٠.

(٣) العدوي، مصطفي. (١٩٩٨). فقه تربية الأبناء وطائفة من نصائح الأطباء، دار ابن كثير، الزقازيق، ص٢٦٣.

مع التيارات التي تسعى في الأرض فساداً. علماً بأن الأسرة المسلمة مستهدفة بطريقة سافرة وهناك جهات كثيرة تسعى لتقويضها حتى يفسح لها المجال لمزيد من التخريب داخل المجتمع الإسلامي وبالتالي فإن غسل عقول بعض الشباب والدفع بهم إلى أتون العنف والإرهاب قد تم بالتأكيد بعيداً عن رقابة الأسرة التي يفترض أن تكون على معرفة تامة بتحركات أبنائها وبناتها وعلى إدراك كامل بعلاقاتهم الاجتماعية والجهات التي يستقون منها أفكارهم، حتى لا يفاجأ الوالدان بتبدل عادات أبنائهما بعد تكرار تواصلهم مع بعض الجهات المشبوهة، وكثيراً ما تقع الكارثة ويستفحل الأمر قبل تداركه، لذا ينبغي على الأسرة أن تعي دورها جيداً وتعمل وفق منهج التربية الإسلامية وتحمل كامل المسؤولية من كل فرد[1].

والإنسان يكتسب عادة الأساليب السوية للسلوك والتفكير من خلال التفاعل الاجتماعي والاحتكاك بالآخرين وأن الأبوين هما في العادة الأوائل الذين يقومون بعملية التطبيع الاجتماعي فالطفل يستجيب للأبوين ويستجيبان له وهذا من شأنه أن يزيد العلاقة الشخصية القائمة بين الطفل وأبويه، لذا فهي المسئولة عن توجيه الناشئ إلى مبدأ عقدي أو فكري أو ثقافي معين أو صرفه عن مبدأ عقدي أو فكري أو ثقافي.

٢. دور المسجد في مواجهة تحديات العولمة الثقافية:

يقوم المسجد بعملية تأمين للمجتمع من الأفكار والأفعال المنحرفة ويظهر ذلك في محاربته لآثار هذه الأفكار الوافدة التي تدعو إلى الشك والإباحية والفساد الخلقي والاجتماعي. وفى هذا الإطار يبرز ما امتازت به الشريعة الإسلامية من مبادئ أساسية في العبادات والمعاملات، وإصلاح الحياة الاجتماعية بصورة يسود فيها الأمن والعدل بين الناس، وصيانة الحريات الخاصة بالأفراد والحقوق العامة للجماعة، فدور المسجد هو العمل على تلقين النّاس الدّين الحق بلا غلو ولا تفريط.

فالمسجد مصدر خصب للمعرفة الدينية والدنيوية، وغرس القيم، وهذا من خلال اللقاء المباشر بين الداعي والمواطنين، مما يحقق لكل منهما الاقتراب من

(١) العبد الجبار، عادل. (١٤٢٨هـ). الإرهاب في ميزان الشريعة، المملكة العربية السعودية، ص١٦٠.

الآخر، وبالإضافة إلى أن المسجد لا يتعلق بتعليم المسلمين الأحكام الشرعية فقط، وإنما يتعلق أيضاً بشئون الحياة الاجتماعية والسياسية وغيرها [١].

والمسجد يتوافد عليه في يوم الجمعة مثلا أعداد كبيرة لسماع الخطبة والإنصات لها لذلك فهم يحتاجون إلى التذكير والتنبيه، واستغلال حضورهم للإرشاد والتوجيه، ومعالجة مشكلات المجتمع، والإسهام في إصلاح الحياة العامة، وإعادة الفرد إلى قواعد الدين ومبادئه وإشاعة روح المودة والإصلاح بين الناس وإن خطيب المسجد وإمامه أشد فاعلية، وأكثر وقعاً في نفوس الجماهير، من أي وسيلة أخرى يمكن أن تؤثر في المجتمع[٢].

ولذا ينبغي لخطباء المساجد التركيز على أمن المجتمع واستقراره وإشاعة السلام والطمأنينة في سائر أرجائه، وتخليصه من أسباب الفرقة وبواعث الشر والخلاف، ومن أهم ما ينبغي طرقه وتذكير الناس به، والتعرض له بين الفينة والأخرى وبالأخص في أوقات المحن والشدائد، كما يجب عليه أن يحفز المصلين على تقوية إيمانهم وترسيخه في قلوبهم، ليثمر الشعور بمراقبة الله تعالى، وخوفَهم من عذابه، وأليم عقابه، ويدعوهم إلى الاستقامة السلوكية، وتصحيح المواقف، وتحصيل مصالح الدنيا والآخرة، ودفع الشرور والمفاسد بالتأكيد على الضمانات الأمنية والوسائل الكفيلة بترسيخ أمنه والمحافظة عليه التي من أهمها طاعةُ ولاة الأمر، فهي أصلٌ مهم وقاعدة كبرى، ومنهج واضح، وأساسٌ قوي لتحقيق الأمن الاجتماعي، واستقرار البلاد، واطمئنان الرعية بوجوب طاعة ولي الأمر، وتحريم عصيانه أو الخروج عليه.

وأن يؤكد عليهم الالتزام بالطاعة، وأن التفاف الأمة حول قيادتها دليلُ وحدتها، وطريق فلاحها، وسبيل رقيها ونهضتها ونجاحها، ومصدر عزتها ومنعتها، ومعاونة ولاة الأمر في أداء مهمتهم، ومساعدتهم في حماية المجتمع من المفاسد والشرور، من أهم ما يلزم الرعية والإبلاغ عن المشبوهين الذين يتربصون لإحداث الفوضى، واجب كل مسلم حماية للبلاد من السفهاء والمفسدين، وتجنيباً لها من القلق والفوضى، وقطعاً لطمع الطامعين، ودحراً للسفلة والمعتدين.

---

(١) علي، نبيل. (٢٠٠١). الثقافة العربية وعصر المعلومات، عدد ٢٦٥، عالم المعرفة، الكويت، ص٢٧٥.

(٢) عبد الحميد، صالح بن عبد الله. (٢٠٠٧). بن عبد الحميد: الأسلوب الأمثل لخطبة الجمعة، مقال منشور بتاريخ ١١/٨/ ٢٠٠٧، شبكة الإنترنت، ص٣.

وتعد دعوة الإسلام إلى الوسطية والاعتدال من أهم ما يجب أن يتحدث عنه الإمام والخطيب في المسجد، ومن أبرز ما يجب أن يوضحه للناس، وأن يكشف لهم وسطية الإسلام واضحة في سائر تشريعاته، وأن على جميع أفراد المجتمع أن يستشعروا منهج الإسلام الرصين في دعوته إلى التوازن والاعتدال، والواقع يشهد أن المغالين والمتنطعين أضيق الناس صدراً، وأشدهم قلقاً واضطراباً وأكثرهم غضباً وغلياناً، وربما عمدوا إلى استخدام القوة لحمل الآخرين على موافقتهم في آرائهم، وسلوك منهجهم، وقد انزلق البعض في هذا المسلك، حيث سرى في أوساط فئة من الشباب الحكم بكفر فلان، أو وصفه بالفسق أو العلمنة أو نحو ذلك(١).

كما أنَّ على الخطيب مسؤولية كبرى في توعية الناس والشباب خاصة بالضوابط الأمنية المحكمة التي قررها التشريع الإسلامي لحفظ المجتمع من الجريمة، ووقايته من الانحراف، ومحاربة الأعمال الإرهابية، والتصرفات الشاذة التي تسعى إلى الخروج على النظام العام، والإخلال بالأمن، وسفك الدماء، وسلب الأموال، وتدمير الممتلكات، وإثارة الفتن، وتفريق جماعة المسلمين، والعبث بأمن المجتمع واستقراره، وإن كل مخالفة لما جاء في أحكام الشريعة الإسلامية، يعتبر تعدياً، وتصرفاً مقتبساً، وانتهاكاً صارخاً لقدسيتها، يستوجب العقوبة الحاسمة التي قررتها، حتى تستأصل مِن المجتمع دواعي الإجرام، ومسببات الفتنة، وبواعث القلق، ويعيش الجميع في ظلال الإسلام، في أمن وأمان، واستقراره وراحة واطمئنان(٢).

ولذا يتضح أن المسجد يؤدي دوراً حيوياً في التربية، حيث يقوم بالعديد من الوظائف التربوية المهمة في حياة الفرد والمجتمع وذلك من خلال(٣):

- الوظيفة التعبدية، حيث يؤدى فيه المسلمون العبادات المختلفة.
- الوظيفة التعليمية، حيث توجد بالكثير من المساجد حلقات لتحفيظ القرآن الكرم والحديث الشريف، وسرد سيرة التاريخ الإسلامي.

(١) العبد الجبار، عادل. (١٤٢٨هـ). الإرهاب في ميزان الشريعة، مرجع سابق، ص١٣٠.
(٢) المرجع السابق، ص١٣٤.
(٣) القاضي، سعيد إسماعيل. (٢٠٠٢). أصول التربية الإسلامية، القاهرة: عالم الكتب، ص١٢٩، ١٣٠.

- الوظيفة الاجتماعية، فالمسجد وسيلة للتقريب بين طبقات المجتمع غنيها وفقيرها، يجتمعون في الصلاة جنباً إلى جنب، لا تمييز لأحد على أحد.
- الوظيفة السياسية، حيث يقوم المسجد بالتوعية بأهم الركائز السياسية كالشورى والعدالة والمساواة وطاعة الحاكم وغيرها.
- الوظيفة الاقتصادية، حيث يقوم المسجد بدوره في التوعية الاقتصادية في المجتمع، موضحاً طرق التنمية الاقتصادية المشروعة وحاثاً عليها: كالعمل والبيع والشراء وترشيد الاستهلاك وغيرها من المعاملات الاقتصادية، مع توضيح المحرمات منها: كالتسول والسرقة والرشوة والاختلاس والربا.

٣. دور المدرسة في مواجهة تحديات العولمة الثقافية:

تعد المدرسة من أهم المؤسسات الاجتماعية والتربوية حيث إنها تقوم على التخطيط سواء على المدى القصير أو البعيد، فتخطيط التعليم المدرسي بشتى صوره ومستوياته، إنما هو جزء من الخطة العامة للمجتمع سياسية كانت أو اقتصادية أو اجتماعية أو عقائدية [١]. والطالب والمنهج والأستاذ وبيئة المدرسة مقومات أساسية لغرس جانب الاعتدال والإنصاف أو لشحن العنف والتطرف.

إن المدرسة لها دور كبير في إعداد المواطن الصالح من خلال توعيته وإمداده بالمعلومات والقيم التي تغرسها في نفوس التلاميذ منذ صغرهم حتى تساهم في بناء الشخصية العربية تأكيداً لقيم الحب والولاء للوطن.

كما أن المدرسة لها دور في تنمية وعى التلاميذ بالمعلومات الدينية والتاريخية المتنوعة، سواء من خلال المناهج أو الأنشطة كالإذاعة والصحافة والمكتبة وغيرها.

والمدرسة تساهم بدور كبير وفعال في تشكيل الوعي الوطني لدى التلاميذ، من خلال إمدادهم بالمعلومات المتنوعة والقيم في المجالات الدينية والسياسية والاجتماعية والتاريخية والاقتصادية حتى يصبح التلاميذ على وعى

(١)عبد ربه، محمد محمد مصطفى. (١٩٩٠). "أهمية دور الأسرة في رعاية الطفل وتنشئته اجتماعياً"، المؤتمر السنوي الثالث للطفل المصري "تنشئته ورعايته" (١٠-١٣ مارس ١٩٩٠م)، المجلد الأول، القاهرة: مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، ص٤٥.

ومعرفة بكافة جوانب المجتمع ومشكلاته، ويكونوا قادرين على مواجهة الغزو الفكري والثقافي لحضارتنا القديمة وتاريخنا المجيد، وهذا الدور يتحقق من خلال العديد من العوامل التي تشتمل عليها المدرسة، كالمنهج المدرسي، والمناخ السائد في المدرسة وشخصية المعلم وتعامله مع التلاميذ، ومدى مشاركة التلاميذ في الأنشطة التربوية التي لها دور فعال في توعية التلاميذ بما يتفق مع أهداف وفلسفة المجتمع، وذلك في جميع المجالات الدينية والسياسية والتاريخية والاجتماعية والاقتصادية [١].

٤. دور الجامعة في مواجهة تحديات العولمة الثقافية:

يمكن للجامعة أن تقوم بدور فعال في مواجهة تحديات العولمة الثقافية وتنمية الوعي الفكري لدى طلابها عن طريق المحتوى الثقافي والمعرفي وإسهاماتهما في تعميق وتأصيل الثقافة العربية الإسلامية، وذلك على النحو التالي:

أ- التوعية الثقافية والفكرية لشباب الجامعة:

إن تقوية الوازع الديني في النفوس وتعميق معنى العبادات وتأثيرها يعتبر من أهم عوامل مواجهة تحديات العولمة الثقافية لأبناء المجتمع؛ إذ الأصل في المسلم أنه «لا يحتاج إلى رقابة القانون وسلطة الدولة لكي يرتدع عن الجرائم؛ لأن رقابة الإيمان أقوى، والوازع الإيماني (الديني) في قلب المؤمن حارس يقظ، لا يفارق العبد المؤمن ولا يتخلى عنه، وهذا ما تفتقده كافة المجتمعات الأخرى، مما يجعل أمر المحافظة على أمنها عسيراً»[٢].

والإيمان الصادق بالله ينمي الوازع الديني في النفس ويقويه، مما يجعل الإنسان مراقباً لله تعالى في تصرفاته وأقواله وجميع أحواله، الأمر الذي يدفعه

(١) حسين، الحسين حامد محمد. (٢٠٠٥). الأنشطة التربوية وتنمية الوعي الوطني لدى تلاميذ التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية،جامعة سوهاج، ص٧٨، ٧٩.

(٢) أبو غدة، حسن عبد الغني وآخرون. (١٤٢٧هـ). الإسلام وبناء المجتمع. ط٢، مكتبة الرشد، الرياض، ص٣٤.

إلى درب الخير وامتطائه، وينأى به عن دروب الغواية وسلوكها، فيصبح تفكيره منصباً على ما ينفع الخلق ويصلحهم، ويجلب الخير والأمن لهم، عندها يصبح الوازع الديني جالباً للخير ورادعاً للشر متأصلاً ونابعاً من أعماق النفس الخيرة.

والتوجيه الديني والتوعية بحقائق الدين ووسطيته بما يحمل ذلك من معارف كبرى تنفع الناس في دنياهم وآخرتهم، لازالت له الصدارة في نظام التعليم في المملكة، إلى جانب العلوم النافعة التي توصل إليها الإنسان في هذا العصر، والتي تيسر سبل الحياة في جميع المجالات(١).

وتتمثل توعية وتثقيف الشباب الجامعي في "إعداد الطالب وتكوين شخصيته المتكاملة جسميا، وعقليا، وخلقيا، ونفسيا، وتربويا، هذا الإعداد يتطلب تزويده بالمعرفة والعلم وتدريبه على كيفية استخدام أسلوب التفكير الصحيح في المواقف المختلفة، واتباع منهاج السلوك القويم في إطار من القيم الخلقية والروحية النابعة من الدين الإسلامي، وبذلك يتعمق الانتماء الإسلامي لدى الشباب الجامعي بمظاهره العقدي والاجتماعي والوطني، فيكتسب القدرة على الإيجابية والمشاركة في بناء وطنه وإعادة صياغة الحياة على أرض مجتمعه بما يتفق مع قيم الإسلام، وبذلك تترجم الجامعة روح المنهج الإسلامي الذي يعمق الانتماء لدى الشباب الجامعي"(٢)، كما تتمثل توعية وتثقيف الشباب الجامعي كذلك في إتاحة الفرصة لممارسة الديمقراطية والحوار البناء والقيام بالنشاط الفكري والثقافي والاجتماعي والرياضي وكذلك تنمية المفاهيم الإنسانية والعلمية(٣).

وهنا تبرز الحاجة إلى تنمية الوعي الديني والإيماني لشباب الجامعة، من خلال المحتوى الثقافي والمعرفي وأنشطة الجامعة، لأن هذا الوعي يحقق

(١) التركي، عبد الله بن عبد المحسن. (١٤١٧هـ). الأمن في حياة الناس وأهميته في الإسلام. وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، الرياض، ص٧٤.
(٢) عطية، عبد العزيز محمد. (١٩٩٠). تعميق الانتماء لدى شباب الجامعات المصرية في إطار المنهج الإسلامي، (دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الأزهر، ص٩١.
(٣) مرسي، محمد منير. (٢٠٠٢). اتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي المعاصر وأساليب تدريسه، عالم الكتب، القاهرة، ص٢٩.

لشباب الجامعة منافع متعددة تفيدهم في حياتهم الجامعية بعد تخرجهم من أهم هذه المنافع [١]:

- الوعي الديني يجعل الشخص نافعا لنفسه ووطنه، لأنه يلتزم بالتعاليم الإسلامية، ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، ويلتزم بمنهج الله في القول والعمل، وهذا من شأنه أن ينمى الأخلاق الإسلامية لدى الفرد المسلم ويعود بالنفع على المجتمع، لأنه ينمى الضمير الفردي ويعمل على تماسك البناء الاجتماعي.
- تنمية الوعي الديني لدى الطلاب يمكن الطالب المسلم من تشكيل وصياغة مظاهر التأثير والتفاعل مع البيئة الخارجية في نطاق ما يمليه عليه الوازع الداخلي والواجب الخلقي بمقتضى القيم الإسلامية.
- العمل على تنمية إطار فكرى إسلامي لدى الشباب الجامعي.
- مواجهة مشكلات الاغتراب بين الشباب والتي تجعلهم ينتمون إلى ثقافات وقيم المجتمعات الأخرى بصرف النظر عن مدى ارتباط هذه الثقافات وتلك القيم بواقع مجتمعنا الإسلامي.

ب- تعميق الانتماء الوطني لدى الطلاب:

الانتماء إحساس مرهف وشعور جياش تجاه أمر معين، يبعث على الولاء له، والانتساب إليه، والفخر به، والباعث لهذا الانتماء استشعار الفضل في السابق والحاضر واللاحق.

وارتباط الإنسان بوطنه، وحبه له، دلالة وفاء، وصدق تعامل، وصلاح طوية، فالوطن هو النعمة الكبيرة القريبة للإنسان، كرامته من كرامته، وعزته من عزته، به يُعرف الإنسان وإليه ينسب[٢].

فحب الوطن والانتماء إليه يعتبر من أهم عوامل بناء الأمن الفكري لدى الفرد والجماعة، والمملكة العربية السعودية بلد مؤمن، تلقى الإسلام تلقياً كريماً،

(١) مرسي، محمد منير. (٢٠٠٢). اتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي المعاصر وأساليب تدريسه، مرجع سابق، ص٢٩.

(٢) الزيد، زيد بن عبد الكريم. (١٤٢٧هـ). حب الوطن من منظور شرعي. ط٢، دار إمام الدعوة، الرياض، ص٥٠.

وذاد عنه، وأخلص في اعتناقه، وطوى عليه أعظم المشاعر، وأنبل العواطف.

لقد قامت هذه الدولة على الإسلام تحكّمه في شئونها وهي لا تصلح إلا به، ولا تعالج مشاكلها إلا من خلال تعاليمه، فكيف لا نحب وطننا ونعمل لرفعته؟ وكيف لا ندافع عنه بكل غالٍ وثمين(١).

والانتماء للإسلام يؤدي إلى تأكيد الانتماء إلى الأسرة، وتأكيد الانتماء إلى الأسرة يؤدي إلى حسن الانتماء إلى الوطن؛ فهي حلقات مترابطة، فالتركيز على الأولى يستتبع ما بعده، والتركيز على الولاء للإسلام يؤدي إلى حسن القيام بواجبات الوطن، والنهوض به، في حين أن التركيز على الثاني وما بعده يفوت ما قبله، ومن مقتضيات الانتماء إلى الوطن الافتخار به، والدفع عنه، والحرص على سلامته، والوقوف مع ولاة أمره، واحترام علمائه. (٢).

ج- المناهج الدراسية:

في إطار ما يمكن أن تسهم به المناهج الدراسية في الجامعة من تعميق للثقافة العربية الإسلامية لدى شبابها أيضا، فإنه يجب زيادة العناية بهذه المقررات وتحديثها وإدخال تعديلات عليها بما يتسق والتطور العلمي والتكنولوجي بحيث تتضمن هذه المقررات أمورا من أهمها(٣):

- تنمية شعور حب الوطن والانتماء له، والتضحية في سبيله عند الطلاب مما يقوى لديهم الاستعداد للنهوض بالمهام التي يعهد إليهم بها، ويجعلهم قادرين على تحمل المسئوليات التي تلقى على عاتقهم، وفى كل الأحوال يؤدون ما يطلب منهم تحققه برضا وأمانة، مادام ذلك شرعيا وفى ظل العرف والقوانين السائدة والمعمول بها.

(١) الحقيل، سليمان بن عبد الرحمن. (١٤٢٥هـ). الوطنية ومتطلباتها في ضوء تعاليم الإسلام. ط٤، الرياض، ص٢٨.
(٢) الزيد، زيد بن عبد الكريم. (١٤٢٧هـ). حب الوطن من منظور شرعي، مرجع سابق، ص١٨.
(٣) إبراهيم، مجدي عزيز. (٢٠٠٢). إبراهيم: المنهج التربوي وتحديات العصر، عالم الكتب، القاهرة، ص٩٢.

- أن تكون المقررات التي يدرسها الطلاب في الكليات المختلفة مرتبطة ارتباطا وثيقا وعضويا باحتياجاتهم المستقبلية، وعلى أن تعالج المفاهيم المتضمنة في هذه المقررات معالجة جديدة على ضوء الفكر المعاصر.
- يجب أن تتضمن تلك المقررات ما يساعد الطلاب على الاستيعاب والتمكن التكنولوجي وعلى ممارسة الحياة التعاونية، وعلى اكتساب مهارات المحافظة على البقاء وعلى الاختيار المهني المناسب لهم، وعلى التمكن من التعلم الذاتي، وعلى التفكير والابتكار في حل المشكلات واتخاذ القرارات، وعلى التواصل، وعلى اكتساب المواطنة الصالحة على المستويين المحلى والعالمي، وعلى اكتساب مقومات السلوك الحميد والتربية الأخلاقية وعلى ما يبرز الاهتمام بإنسانية الإنسان.
- إخضاع المناهج والمقررات الدراسية بصفة دورية لما تسفر عنه نتائج الدراسات العلمية، وذلك لتحديد جوانب السلوك التي تحتاج إلى تعديل، كذا عدم الاقتصار على الجانب المعرفي والتركيز على وحدة السلوك الإنساني.

د- **الريادة الطلابية:**

تعني أن لكل مجموعة من الطلاب عضو هيئة تدريس يرجع إلى الطلاب لمحاورتهم والتعرف على ميولهم واتجاهاتهم وأفكارهم... فيقوم بتوجيههم توجيها سليماً، كما يمكن أن يساعدهم على التغلب على بعض المشكلات الدراسية والشخصية مما يحبب الطالب في أستاذه وبالتالي كليته وجامعته، كما يمكن أن يعمق عضو هيئة التدريس بعض القيم الإسلامية التي توجه سلوك الشباب الجامعي توجيها سليماً بعيداً عن التيارات والثقافات الوافدة التي قد تؤدى بالشباب إلى الانحراف وبالتالي إلى ضعف الانتماء.

وتبدو أهمية الريادة الطلابية خاصة لشباب الجامعة، فهم في حاجة إلى التوجيه النفسي والثقافي والاجتماعي، "لأن مجتمعنا العربي يعانى العديد من الظواهر السلبية، كالركود الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والثقافي، حتى وصل الحال في العصر الحالي إلى حالة من حالات التخلف بأبعادها المتشابكة والتي نرى مظاهرها في الهيمنة البيروقراطية والتفاوت الاجتماعي، وضيق

القاعدة الإنتاجية، وهدر الإمكانات الاقتصادية للمجتمع، وتصدير رؤوس الأموال العربية إلى الخارج" [١]، علاوة على الانبهار بالمظاهر البراقة والأنماط السطحية من الحضارة الغربية، والاعتقاد بأن التطور، والتميز، والتقدم منوط بالغرب، وحاول جمهور من المتعلمين ووسائل الإعلام التأكيد على أن الحضارة الغربية هي أعلى حضارة إنسانية، الأمر الذي تأثر به كثير من أبناء المجتمع، وهذا ما أكدته نتائج إحدى الدراسات "أن طاقات الشباب وإبداعاته تتعرض للكثير من الضغوط التي تزيد من احتمالات ظهور أعراض الاغتراب عليه، بل وتعرضه لأمراض نفسيه وعصبية لشعوره بالإحباط والكبت والكآبة، وعدم استطاعته التكيف مع الأوضاع والظروف"[٢].

٥. دور وسائل الإعلام في مواجهة تحديات العولمة الثقافية:

تؤدي وسائل الإعلام بكافة أشكالها دوراً مهماً في تنمية الهوية الثقافية لدى أبناء المجتمع، حتى أصبحت واحدة من أهم وأخطر المؤسسات التي تملك القدرة والإمكانية والفاعلية لتهيئة النفوس والعقول لاستقبال وتقبل الأفكار والرؤى والمضامين التي يحملها الخطاب الإعلامي، فهي تقدم لأبناء المجتمع مفردات الثقافة بصورة غير مباشرة سواء كانت قيم أو أفكار أو سلوكيات فيتوحدوا معها وتتخلل عقولهم ووجدانهم دون أي مجهود، كما تفتح أمام الأفراد أبواب كثيرة للتعلم والتقليد مما يغير من معالم عملية التربية بكل عناصرها ومحتواها، وجعلتها أكثر انفتاح على العالم، وأصبح الفرد من خلالها يدرك نفسه من خلال إدراكه للأخرين واختلافهم عنه[٣].

وتأتي القدرة التجديدية في الإعلام الإسلامي، خاصة الدورات التجديدية، التي تأتي على رأس كل مئة عام التي أخبر عنها الصادق المصدوق، فعَنْ أَبِى

(١) حجازي، أحمد مجدي. (٢٠٠١). الثقافة العربية في زمن العولمة، دار قباء، القاهرة، ص١٢٧، ١٢٨.

(٢) أبو العدب، منصور محمود. (٢٠٠٥). اغتراب الشباب الجامعي بمصر عن الثقافة العربية الإسلامية ومواجهته من المنظور التربوي الإسلامي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، ص١٢٧.

(٣) عدوان، نارمين؛ عبد الله، محمد؛ المحروقي، حمدي. (٢٠١٥). دور الجامعة في تعزيز الهوية الثقافية لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة وسبل تطويره، مرجع سابق، ص١٣٥.

هُرَيْرَةَ فِيمَا أَعْلَمُ عَنْ رَسولِ اللَّهِ – ﷺ– قَالَ **(إن اللَّه يَبعَث لِهَذه الأُمةِ عَلَى رَأْسِ كُل مِائَةِ سَنةٍ مَنْ يُجَددُ لَهَا دِينَهَا) (أبو داوود، سنن أبي داوود، حديث رقم ٤٢٩٣، ج٤، ص١٧٨.(قال الألباني: صحيح))**.

ولتفعيل دور وسائل الإعلام في مواجهة تحديات العولمة الثقافية فلابد أن تعمل وسائل الإعلام وفق معايير قومية عربية وباتجاه ترسيخ الهوية الثقافة، ويمكن تحقيق ذلك الدور من خلال ما يلي[١]:

- تقوم وسائل الإعلام العربية بإعداد البرامج المختلفة التي تعرض لمختلف جوانب الحضارة والثقافة والتراث الوطني في الفن والأدب والعلم؛ حتى يتعرف الفرد عظمة هذا التراث.
- تقوم وسائل الإعلام بتوعية أبناء المجتمع من مخاطر القيم الغربية وما تجلبه من أضرار، تؤثر على هويتهم، وتضعف من انتمائهم للوطن.
- تهتم وسائل الإعلام العربية بتقديم الرموز الإسلامية والعربية العظيمة من خلال أشكال درامية وفنية عديدة، وإبراز عظمة الحضارة الإسلامية، من خلال هذه الرموز، على أن يكون ذلك بواسطة لغة عربية مبسطة من السهل على الجميع أن يفهمها ويتفاعل معها ويتعامل بها.
- توعية أبناء المجتمع بمخاطر التحديات الثقافية للعولمة، بحيث يصبح هذا الوعي أداة يستخدمها الفرد فيما بعد في التكيف مع واقعة المحيط ووسيلته في تنمية هويته الثقافية الذاتية القومية.
- الاتجاه نحو أنتاج مادة إعلامية ودرامية مشتركه، تسهم فيها مختلف الدول العربية كل بما هو ميسر لديها، بحيث تعالج هذه الأعمال موضوعات ذات طابع قومي عربي.

يضاف لما سبق ضرورة التأكيد على تأصيل وسائل الإعلام للهوية الثقافية في نفوس أفراد المجتمع يكون من خلال[٢]:

---

(١) علي، زينب علي محمد (٢٠١١). الهوية الثقافية والطفل المصري، مؤتمر ثورة ٢٥ يناير ومستقبل التعليم في مصر، ص ص ١٦١-١٧١.

(٢)المجالس القومية المتخصصة. (٢٠٠٠). "دور تراثنا الحضاري والأثري في مواجهة تحديات العصر." الدورة ٢٢. تقرير المجلس القومي للثقافة والفنون والآداب والإعلام. القاهرة: رئاسة الجمهورية، الأمانة العامة للمجالس القومية المتخصصة، ص ص١١٢، ١١٣.

- صناعة الأفلام الإسلامية والتاريخية التي تقدم الشخصية المسلمة كما صورها القرآن والسنة، وجسدها السلف الصالح، بهدف توضيح سلوك حياة المسلم، وبهدف كيفية التصدي لمشكلات الحياة.
- ترشيد المادة الترفيهية لتحقيق مقاصد التربية الإسلامية.
- تنمية الشعور الإيجابي بالمسئولية التي يقرها الإسلام أمام الله، وأمام الضمير، ثم أمام المجتمع، وذلك من خلال الكلمة الصادقة التي تنتقد كل باطل فتدمغه، وتكفل كل حق وتنشره.
- الاهتمام الزائد بالبرامج الدينية ذات الجهود المنسقة فيما بينها لإبراز رسالة الإسلام على الساحة الثقافية، من خلال توضيح الإعجاز والعطاء القرآني الممتد، ومراعاته لحقوق الإنسان فيما يخص كلاً من الرجل والمرأة والطفل، وكل ما من شأنه تزكية وربط الفرد بدينه ووطنه وأمته.
- مواصلة الجهود لتنقية التراث العربي والإسلامي من كل الشوائب أو التشوهات أو الافتراءات التي لحقت بالأحداث أو الشخصيات على مر التاريخ، وزيادة العناية بجمع وتحقيق ونشر التراث في طبعات ميسرة وبأسعار مناسبة للشباب.
- المواجهة العلمية المنهجية المستمرة لكل ما ينشر أو يذاع في الخارج من افتراءات وادعاءات حول التراث والعربي والإسلامي، أو التشكيك في إبداع وعبقرية الإنسان العربي.

٦. دور مراكز الشباب في مواجهة تحديات العولمة الثقافية:

تتنوع الإسهامات التربوية التي تقدمها مراكز الشباب لتعميق وتأصيل الثقافة العربية الإسلامية في مواجهة تحديات العولمة الثقافية، ومن أهمها: إسهامات وقائية، وبنائية، وعلاجية.

أ- الإسهامات الوقائية:

وتنصب على حماية الشباب من كل الأخطار الروحية والبدنية التي تضر بالشباب كالانحراف العقدي والشك الديني والانحلال الخلقي، واللجوء للمخدرات، والعلل والأمراض العضوية[١]، وهذه أهم الإسهامات التربوية التي

(١) صالح، محمد عزمي. (١٩٨٥). التأصيل الإسلامي لرعاية الشباب، دار الصحوة، القاهرة، ص٧٤.

تقدمها مراكز الشباب توفر كثيراً من الجهد والمال...، الذي يبذل عندما يقع بعض الشباب في براثن بعض العلل والانحرافات.

وتكون هذه الإسهامات في شكل توجيهات ونصائح من خلال الندوات والمؤتمرات التثقيفية التي توضح أخطار بعض العلل والأمراض السلوكية والاجتماعية كالمخدرات والفكر التطرفي والعنف والاغتراب الثقافي... لزيادة وعي الشباب بما يحيط بهم من أخطار وأحداث ومتغيرات في ضوء تعاليم الدين الإسلامي لأن من سبل تحقيق التغير المرغوب في المجتمع الإسلامي، الاهتمام بزيادة الوعي بين المسلمين بحقيقة دينهم وخصائص إسلامهم ومقاصد آفاق شريعتهم وبطبيعة العصر الذي يعيشون فيه، وبما قدمه العصر الحديث من إضافات جمة إلى المعرفة البشرية والأخذ بأسباب العلم الحديث والتقنية الحديثة والثروة الصناعية الحديثة، وتدعيم الحرية الملتزمة والمنضبطة بجميع أنواعها والأخذ بكافة أسباب القوة المادية والمعنوية، ومقاومة كافة أسباب الضعف والتحلل الداخلية في المجتمع الإسلامي التي تعتبر أخطر في ضررها من العوامل الخارجية، مع الاهتمام أيضا بمقاومة العوامل الخارجية من غزو ثقافي ورعاية صهيونية ومذهبية وغيرها عن طريق تحصين وبناء قدرتها على مقاومة التأثر بالتأثيرات الخارجية الضارة[١].

ب-الإسهامات البنائية:

وترمي إلى صقل شخصية الشباب وتكوين وعيهم الإسلامي السليم وبناء معارفهم وعاداتهم وقيمهم الثقافية والخلقية والاجتماعية[٢]، كما ترمي إلى تكوين الفرد الذي يشارك مشاركة فعالة بعقله وقلبه ويده في شئون مجتمعه، فتوسيع مجالات المشاركة في الحياة وتعميقها من أهم مسئوليات التنشئة، كالمشاركة

(١) الشيباني، عمر محمد التومي. (١٩٩٠). التعليم وقضايا المجتمع العربي، منشورات جامعة قاريونس، بنغازى، ص ص ٦٩، ٧٠.
(٢) صالح، محمد عزمي. (١٩٨٥). التأصيل الإسلامي لرعاية الشباب، مرجع سابق، ص٧٥.

بالفكر والتوجيه وإبداء الرأي وقد تكون بالعمل أو تقديم القدوة وقد تكون بهما جميعاً[١].

وهذا يعني تكوين شخصية متكاملة واعية، في كافة النواحي العقدية والمعرفية والثقافية والأخلاقية والقيمية والاجتماعية...، تنطلق في حركتها من الوعي الإسلامي المستنير، ويتحقق ذلك بتطبيق مجموعة من الأهداف التربوية الإسلامية من أهمها [٢]:

- تعميق عقيدة الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله.
- ترسيخ التصور الإيماني للكون والإنسان والحياة.
- تعميق الاعتزاز بالإسلام وبالعروبة وبالقومية والوطنية.
- تنمية إدراك أبناء الأمة للمسئولية الاجتماعية والمشاركة السياسية.
- تنمية مفهوم الإحساس في العمل.
- ترسيخ مفاهيم العدل والسلام في عقول أبناء الأمة.
- الاهتمام بالسيطرة على مهارات اللغة العربية وفنونها.
- إدراك الإطار المرجعي للبحث العلمي وفهم مناهجه والتدريب على أساليبه.
- مساعدة أبناء الأمة على تحقيق ذواتهم.

وبهذا تحيا وتقوى الأفكار والسلوكيات الإسلامية الهادفة البناءة التي تصقل الشخصية وتسمو بها، كاحترام الوقت والتعاون والعفة...، لتحل محل كثير من العادات والتصرفات والأفكار والتقاليد الغير هادفة التي علقت بكثير من الأنشطة الطلابية، وخاصة الترويحية منها، كالتسلية الغير موجهه، وضياع الوقت، والتلفظ بألفاظ خارجة عن الذوق الإسلامي الأصيل، والاختلاط الغير موجه ليصبح الشباب أكثر حباً لتقاليدهم وثقافتهم العربية الإسلامية.

---

(١) النجيحي، محمد لبيب. (١٩٩٨). الأسس الاجتماعية للتربية، دار النهضة العربية، بيروت، ط٨، ص٩٩.

(٢) مدكور، على أحمد. (٢٠٠٠). التعليم العالي في الوطن العربي الطريق إلى المستقبل، دار الفكر العربي، القاهرة، ص١٧١.

ج- الإسهامات العلاجية:

وتهدف إلى مساعدة الشباب الذين وقعوا بالفعل في بعض المشكلات الاجتماعية والشخصية والدينية والسلوكية والأخلاقية...، على إصلاح أحوالهم والرجوع إلى جادة الحق والخير والصواب وتحقيق السواء البدني والنفسي والاجتماعي(١)، وبالتالي يتحولون من قوة معطلة غير قادرة على العطاء وعالة على المجتمع إلى قوة دفع تساعد على بناء المجتمع وتقدمه.

ومراكز الشباب من خلال أنشطتها وبرامجها المتنوعة يمكنها أن تساهم في هذا المجال بما يلي(٢):

- مساعدة الشباب على مواجهة مشكلاتهم الاجتماعية كحالات التخلف الصحي أو الاجتماعي أو الدراسي.
- مساعدة الشباب على مواجهة المشكلات الانفعالية التي يمرون بها كالقلق وفقدان الثقة بالنفس والشعور بالنقص والعدوان والانزواء أو الانطواء ثم المبالغة في المغامرة للفت الأنظار عن طريق التصرفات اللاشعورية.
- مساعدة الشباب على حل مشاكلهم الفردية التي تهدف إلى تنمية شخصياتهم وتقويتها حتى يصبحوا قادرين على مواجهة ما يقابلهم من مشكلات أو التفكير في حلها بصورة موضوعية بعد أن يستطيعوا فهمها أو القيام بجوانبها المختلفة.

(١) صالح، محمد عزمي. (١٩٨٥). التأصيل الإسلامي لرعاية الشباب، مرجع سابق، ص٧٥.

(٢) مصطفى، رشاد أبو المجد. (١٩٩٦). الدور التربوي للأنشطة الطلابية في الجامعة، (دكتوراه غير منشورة) كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي، ص٥٧.

الخاتمة:

أبرز نتائج الدراسة:

- تعني العولمة تحويل العالم لقرية كونية صغيرة تقل فيها الرقابة والحدود المكانية والزمنية، ولها قدر مشترك من الثقافة العامة وحرية التجارة والتبادل الاقتصادي العالمي، وهي من صنع البشر نتيجة التقدم العلمي والتكنولوجي في ثورة المعلومات والاتصالات، وهذا العالم ينقسم إلي عالم متقدم يستطيع الاستفادة من التقدم العلمي، وعالم يقف مشاهدا لهذا التقدم دون أن يقدم شيئا أو يستفيد منه، وقد يتأثر به بالسلب.
- من سلبيات العولمة في الجانب الثقافي: اختراق الثقافات المحلية؛ بما يؤدي إلى محو الهوية الحضارية الثقافية للأمة الإسلامية، ونزع خصوصيتها الشخصية المتمثلة في: الدين واللغة والتاريخ والعادات والتقاليد والأخلاق، التطبيع مع الهيمنة وتكريس الاستتباع الحضاري لأمريكا وما يتبعه من فقدان الشعور بالانتماء للوطن وللأمة، التقليل من قيمة الثقافات المحلية، وفرض هيمنة ثقافة واحدة . الثقافة الأمريكية .، إشاعة الذوق الغربي في الاستهلاك، ونشر الثقافة الغربية اللادينية، وحرمان الشعوب المتخلفة من اللحاق بركب التقدم؛ نظرا لتفشي الأمية المعرفية والتكنولوجية فيها، إضافة إلى أثارها السلبية على الهوية الثقافية منها: شيوع الثقافة الاستهلاكية، واختفاء القيم النبيلة السامية وإشاعة القيم المادية والثقافة المادية، وإشاعة ما يسمى بأدب الجنس وثقافة العنف، وطمس الهوية الثقافية للأمة الإسلامية
- تتجلي مقومات الهوية الثقافية لأي شعب من الشعوب في مجموعة من المظاهر التي تمثل الجوانب المهمة للهوية الثقافية، وتتمثل هذه المظاهر في الآتي: العقيدة الدينية، اللغة، التاريخ الوطني، التراث الثقافي، التربية الأخلاقية، الوحدة الثقافية المشتركة، التربية الوطنية.
- تتعدد تحديات العولمة الثقافية ومن أبرزها: التطرف الفكري، الغزو الفكري، اختلال منظومة القيم المجتمعية، التحديات الإعلامية، تهديد الخصوصية

الثقافية عبر الإنترنت، سيادة النزعة الاستهلاكية، الهيمنة الثقافية الغربية ومحاولة تهميش الثقافة الإسلامية.

- تؤدي المؤسسات التربوية دورها مهما في مواجهة تحديات العولمة الثقافية، وفي مقدمتها الأسرة والمسجد والمدرسة والجامعة ووسائل الإعلام، ومراكز الشباب.

توصيات الدراسة: في ضوء نتائج الدراسة فإنه يمكن التوصية بما يلي:

- ضرورة تفعيل دور المؤسسات التربوية في مواجهة تحديات العولمة الثقافية من خلال تحديد متطلبات تفعيل هذا الدور والآليات والإجراءات اللازمة لتفعيله.
- نشر التوعية المجتمعية بمخاطر العولمة الثقافية وكيفية التعامل معها من خلال الندوات والمؤتمرات الجماهيرية التي ينظمها المتخصصون في المجال.
- الاهتمام من جانب المؤسسات التربوية بغرس الأمن الفكري في عقول ونفوس الشباب لتحصينهم من تحديات العولمة الثقافية، وذلك من خلال المناهج الدراسية والأنشطة الطلابية.
- وضع ضوابط كافية للتعامل مع الثقافة الوافدة وتدريب الشباب على التفكير النقدي الذي يمكنهم من الانتقاء من هذه الثقافة وفق ما يتوافق مع ثوابت الشريعة الإسلامية وثقافة المجتمع.
- تخصيص وقت ومساحة كافية عبر وسائل الإعلام المختلفة لعرض منجزات الوطن وتراثه الثقافي لتعزيز الانتماء إليه مقابل الثقافة الوافدة.

مقترحات الدراسة: تقترح الدراسة بعض الدراسات المكملة لها على النحو التالي:

- تصور مقترح من منظور التربية الإسلامية لتفعيل دور الأسرة في مواجهة تحديات العولمة الثقافية.
- متطلبات تفعيل دور الجامعي في مواجهة تحديات العولمة الثقافية من منظور التربية الإسلامية من وجهة نظر الخبراء.
- ثقافة الانتماء الوطني لدى طلاب المرحلة الثانوية من منظور التربية الإسلامية وتصور مقترح لتعميقها.
- مستوى الأمن الفكري لدى طلاب الجامعة ودور التربية الإسلامية في تعميقه.

المراجـــع

- إبراهيم، عماد الدين حسن، مصطفى السيد علي. (١٩٩١). مفاهيم تربوية، مطبعة الجامعة العمالية.
- إبراهيم، مجدي عزيز. (٢٠٠٢). إبراهيم: المنهج التربوي وتحديات العصر، عالم الكتب، القاهرة.
- إبراهيم، محمد علي إبراهيم. (٢٠١٧). دور جامعة الأزهر في الحفاظ على اللغة العربية في ضوء التحديات المعاصرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- ابن هشام. (د.ت). السيرة النبوية، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
- أبو العدب، منصور محمود. (٢٠٠٥). اغتراب الشباب الجامعي بمصر عن الثقافة العربية الإسلامية ومواجهته من المنظور التربوي الإسلامي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- أبو داود، سليمان الأشعث. (١٩٩٢). سنن أبي داود، بيروت، دار الجيل.
- أبو غدة، حسن عبد الغني وآخرون. (١٤٢٧هـ). الإسلام وبناء المجتمع. ط٢، مكتبة الرشد، الرياض.
- أحمد، احمد نبيل. (٢٠١٦). ملامح الهوية الثقافية في دراما مسرح الطفل العربي، حوليات آداب عين شمس، المجلد ٤٤، ص ص ٤٢٣- ٤٦٦.
- الأحمد، عبد العزيز. (٢٠١٠). أزمة الهوية لدى الشباب الجامعي الكويتي في ظل التغيرات والتحديات المعاصرة، مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية، جامعة الكويت.
- إسماعيل، عبد سعيد. (١٤٢٢هـ). أرقام وحقائق العولمة والعالم الإسلامي، دار الأندلس الخضراء للنشر والتوزيع، جدة، المملكة العربية السعودية.
- إسماعيل، هناء حسن إبراهيم. (٢٠١٨). دور المعلم في تعزيز الهوية الإسلامية في ضوء متطلبات عصر العولمة من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية محلية شرق النيل، رسالة ماجستير في أصول التربية، كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.

- الأغبري، بدر.(٢٠٠١). العولمة والتحديات التربوية في العالم العربي، التربية، وزارة التربية والتعليم، البحرين، العدد الأول، السنة الأولى، أكتوبر.
- الأنصاري، أحمد. (٢٠٠٤). الانتماء، القاهرة، الأمل للطباعة والنشر.
- البخاري، محمد بن إسماعيل. (١٩٨٧). الجامع الصحيح المختصر، (تحقيق مصطفى ديب البغا)، ط٣، اليمامة، بيروت، دار ابن كثير.
- بدران، عبد الله. (٢٠٠٨). الإعلام البيئي، دار غار حراء، دمشق.
- البشر، بدرية. (٢٠٠٨). واقع العولمة في مجتمعات الخليج العربي، مركز دراسات الوحدة العربية : بيروت.
- البشر، محمد سعود. (١٤١٨هـ). العولمة الثقافية تثاقف أم اختراق، المجلة العربية، العدد ٢٤٢، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
- بلعربي، سعاد.(٢٠١٥). أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية ، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال ، جامعة عبد الحميد بن باديس– مستغانم– كلية العلوم الاجتماعية، الجزائر.
- بلقزير، عبد الإله. (٢٠٠٠). عولمة الثقافة أم ثقافة العولمة. بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية (العرب والعولمة) في الفترة من ١٧– ٢٠ يوليو ١٩٩٧م، الناشر مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان.
- البهواشي، السيد عبد العزيز. (١٩٩٣). "تصور مقترح لتنشئة الطفل المصري في ضوء النظام العالمي الجديد"، المؤتمر السنوي السادس للطفل المصري "تنشئته في ظل نظام عالمي جديد (١٠–١٣ أبريل ١٩٩٣م)، القاهرة: مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.
- بو قحوص، خالد. (٢٠٠٣). بعض الاتجاهات العالمية للتعليم العالي في ظل العولمة، التربية، وزارة التربية والتعليم، البحرين، السنة الرابعة، أبريل.
- التركي، عبد الله بن عبد المحسن. (١٤١٧هـ). الأمن في حياة الناس وأهميته في الإسلام. وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، الرياض.
- ثابت، ناصر. (١٤٠٧هـ). التحدي الاجتماعي، ندوة التحديات الحضارية والغزو الثقافي لدول الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.

- جعفري، نبيلة. (٢٠١٧). انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للشباب الجامعي الجزائري (شبكة فيس بوك أنموذجا)، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ٣١، ص ٨١ – ٩٤.
- جمال الدين، نجوى يوسف. (٢٠١٦). الهوية الثقافية: المفهوم والخصائص والمقومات، مجلة العلوم التربوية، المجلد ٢٤، العدد ٣، ص ص ٣٢-٦٧.
- جنزي، حسن طالب. (٢٠١٤). ثقافة الطفل بين الهوية والغزو الثقافي، مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، المجلد ٩، العدد ٢٨، ص ص ٥٠٩ – ٥٣٥.
- الحاجي، محمد عمر. (١٤٢٣هـ). العولمة أم عالمية الشريعة الإسلامية. دار المكتبي للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سورية.
- الحارثي، زيد بن زايد. (٢٠٠٨). إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس والمشرفين التربويين. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ام القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- الحارثي، صلاح بن ردود. (١٤٢٤هـ). دور التربية الإسلامية في مواجهة التحديات الثقافية للعولمة. مكتبة السوادي، جدة.
- حجازي، أحمد مجدي. (٢٠٠١). الثقافة العربية في زمن العولمة، دار قباء، القاهرة.
- حجازي، زهير السعيد، وعبد الرحمن، محمد شريف.(٢٠١٥). وعي الدعاة إلي الله ببعض القضايا العلمية المعاصرة: دراسة ميدانية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج ٨، ع٢، ص ص: ٤٨٩-٥٥٨.
- حساني، عمر بن محمد؛ القرني، دخيل محمد. (٢٠١٧). إسهام مناهج اللغة العربية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية). مجلة كلية التربية بأسيوط – مصر، مجلد (٣٣)، العدد (٥).
- حسين، الحسين حامد محمد. (٢٠٠٥). الأنشطة التربوية وتنمية الوعي الوطني لدى تلاميذ التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية،جامعة سوهاج.
- الحقيل، سليمان بن عبد الرحمن. (١٤٢٥هـ). الوطنية ومتطلباتها في ضوء تعاليم الإسلام. ط٤، الرياض.

- حمش، رينا طه مصطفى. (٢٠١٣). دور معلمي المرحلة الأساسية العليا في الحفاظ على الهوية الثقافية الفلسطينية، رسالة ماجستير في أصول التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- حوات، محمد علي. (٢٠٠٢). العرب والعولمة، شجون الحاضر وغموض المستقبل، القاهرة، مكتبة مدبولي.
- خريسان، باسم علي. (٢٠٠١). العولمة والتحدي الثقافي. بيروت. لبنان. دار الفكر العربي للطباعة والنشر.
- الخوالدة، حمد سالم. (٢٠٠٩). عولمة المصطلحات والمفاهيم وأثرها على المنهج التربوي الإسلامي. ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر التعليم العالي في العالم الإسلامي : تحديات وآفاق. الجامعة الإسلامية. ماليزيا.
- الداعور، يوسف زكريا إبراهيم. (٢٠١٢). الدور التربوي للجامعات الفلسطينية في مواجهة التعصب الحزبي لدى طلبتها، من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة.
- درويش، عيسى. (٢٠١٩). الهوية الثقافية، مجلة الفكر السياسي، المجلد ٢٠، العدد ٧٢، ص ص ٣١- ٤٢.
- الدوسري، نادية بنت سالم. (٢٠٠٨). بعض مسؤوليات المدرسة الثانوية تجاه تعزيز الهوية الثقافية لطلابها، المؤتمر العلمي العشرون – مناهج التعليم والهوية الثقافية، المجلد ٣، ص ص ١١٩٤- ١٢٢٦.
- الرقب، صالح سليمان. (٢٠٠٨). العولمة الثقافية آثارها وأساليب مواجهتها. ضمن كتاب مؤتمر العولمة وانعكاساتها على العالم الإسلامي في المجالين الثقافي والاقتصادي. عمان: الأردن.
- الرقب، صالح. (١٤٢٣هـ). العولمة. الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.
- الزهراني، عبد الله أحمد عبد الله حرويل. (٢٠١٣). دور مؤسسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية في مواجهة مظاهر التطرف الفكري، مجلة التربية، جامعة الأزهر، مصر، مج٢، ع١٥٢، ص٦٩٩-٧٩٩.
- زيادة، مصطفي عبد القادر. (٢٠٠٦). فصول في اجتماعيات التربية، ط٦، مكتبة الرشد، الرياض.

- الزيد، زيد بن عبد الكريم. (١٤٢٧هـ). حب الوطن من منظور شرعي. ط٢، دار إمام الدعوة، الرياض.
- السديس، عبد الرحمن عبد العزيز. (١٤٣٧هـ). بلوغ الآمال في تحقيق الوسطية والاعتدال. الرياض: مدار الوطن.
- سعادة، جودت أحمد والسرطاوي، عادل فايز. (٢٠٠٣). استخدام الحاسوب والإنترنت في ميادين التربية والتعليم، دار الشروق، غزة.
- سعادة، جودت أحمد، عبد الله، محمد إبراهيم. (٢٠٠٤). المنهج المدرسي المعاصر. دار الفكر، عمان، الأردن.
- السيد، أسماء فتحي. (٢٠١٨). دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ع ٥٤، ص. ص ٢٢٠ – ٢٩٥
- شادي، أحمد الصاوي طه. (٢٠١٨). دور عضو هيئة التدريس في مواجهة التطرف الفكري من وجهة نظر طلابه "جامعة الأزهر نموذجاً"، مجلة كلية التربية بطنطا، المجلد ٧٠، العدد الثاني، الجزء الرابع، أبريل.
- الشريف، حسن. (٢٠٠٢). التعليم واستيعاب التكنولوجيا في عصر العولمة، التربية، وزارة التربية والتعليم، البحرين، السنة الثالثة، يوليو.
- الشريفين، عماد عبد الله. (٢٠١٠). العولمة الثقافية من منظور تربوي إسلامي. دراسات، علوم الشريعة والقانون، م٣٧. ع٢. ص ٤٣٨-٤٥٥.
- شكر، إيمان جمعة. (٢٠١٥). استخدام الراوية الرقمية في تنمية الهوية الثقافية للأطفال ذوي صعوبات التعلم، مجلة كلية التربية، المجلد ٢٦، العدد ١٠٤، ص ص ٢٢٩-٢٨٠.
- الشهري، عبد الله محمد اليوسي. (٢٠١٣). أثر الإنترنت على الأمن الفكري، ورقة علمية مقدمة، الملتقي العلمي (نحو إستراتيجية للأمن الفكري والثقافي في العالم الإسلامي)، ٢٨-٣٠/ ١٠/ ٢٠١٣م.
- الشيباني، عمر محمد التومي. (١٩٩٠). التعليم وقضايا المجتمع العربي، منشورات جامعة قاريونس، بنغازى.
- الصاعدي، تهاني محمد. (١٤٣٥هـ). دور التربية الإسلامية في مواجهة المفاهيم التغريبية الوافدة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. قسم التربية الإسلامية والمقارنة.

- صالح، محمد عزمي. (١٩٨٥). التأصيل الإسلامي لرعاية الشباب، دار الصحوة، القاهرة.
- الصوفي، حمدان عبد الله. (٢٠٠٤). تصور تربوي مقترح لمواجهة أخطار استخدام شبكة الانترنت لدى فئة الشباب، بحث مقدم إلى مؤتمر التربية في فلسطين ومتغيرات العصر المنعقد بالجامعة الإسلامية في الفترة ٢٣-١١/٢٤/ ٢٠٠٤.
- عابدين، محمد. (٢٠٠٨). الإرهاب الفكري، الحوار المتمدين، سبل التجاوز، العدد ٢٤٧٦.
- العبد الجبار، عادل. (١٤٢٨هـ). الإرهاب في ميزان الشريعة، المملكة العربية السعودية.
- عبد الحميد، صالح بن عبد الله. (٢٠٠٧). بن عبد الحميد: الأسلوب الأمثل لخطبة الجمعة، مقال منشور بتاريخ ١١/٨/ ٢٠٠٧، شبكة الإنترنت.
- عبد الخالق، محمد أحمد. (٢٠٠١). أسس علم النفس، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- عبد اللطيف، رجب عبد الوهاب. (١٩٨٩). "دراسة تحليلية لدور المؤسسات التربوية في التنشئة السياسية"، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، جامعة المنيا، المجلد الثالث، العدد الثالث، أكتوبر.
- عبد ربه، علي، وعلي، سعيد إسماعيل. (١٩٨٤). المدرسة والمؤسسات الاجتماعية- دراسات في المجتمع والمدرسة، القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر.
- عبد ربه، محمد محمد مصطفى. (١٩٩٠). "أهمية دور الأسرة في رعاية الطفل وتنشئته اجتماعياً"، المؤتمر السنوي الثالث للطفل المصري "تنشئته ورعايته" (١٠-١٣ مارس ١٩٩٠م)، المجلد الأول، القاهرة: مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.
- عثمان، عبد الكريم. (١٤١٠هـ). معالم الثقافة الإسلام. ط١٥، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- عدوان، نارمين؛ عبد الله، محمد؛ المحروقي، حمدي. (٢٠١٥). دور الجامعة في تعزيز الهوية الثقافية لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة وسبل تطويره. دراسات تربوية ونفسية:مجلة كلية التربية بالزقازيق. مج٢ (٨٧).ص ٢٥٧ – ٣١٨.
- العدوي، مصطفي. (١٩٩٨). فقه تربية الأبناء وطائفة من نصائح الأطباء، دار ابن كثير، الزقازيق.

- العذيفي، ياسين بن محمد. (٢٠٢٠). واقع تضمين متطلبات أبعاد الأمن الفكري في مقرر لغتي الخالدة بالصف الثالث المتوسط دراسة تحليلية، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- العرضاوي، مرفت محمد شريف.(٢٠١٤). دور الإعلام الجديد في تشكيل الهوية الثقافية للمراهقين السعوديين: دراسة تحليلية لمستخدمي موقع الفيس بوك بمدينة جدة، مجلة كلية الآداب، جامعة الزقازيق، مصر، ع(٧١). ص ٢٥٧ –٢٨٩.
- عطية، عبد العزيز محمد. (١٩٩٠). تعميق الانتماء لدى شباب الجامعات المصرية في إطار المنهج الإسلامي، (دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- العلوان، سامي عبد الرحمن، الزبون، محمد سليم. (٢٠١٩). دور معلمي المدارس الأردنية في تنمية الهوية الثقافية لدى الطلبة من وجهة نظر أولياء الأمور، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد ٢٧، العدد ٥، ص ص ٦٩٢–٧١٣.
- علي، إلهام فاروق. (٢٠٠٤). دور المدرسة الابتدائية في دعم بعض القيم الخلقية لدى التلاميذ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان.
- علي، زينب علي محمد (٢٠١١). الهوية الثقافية والطفل المصري، مؤتمر ثورة ٢٥ يناير ومستقبل التعليم في مصر، ص ص ١٦١–١٧١.
- علي، سعيد إسماعيل. (٢٠٠١). فقه التربية – مدخل إلى العلوم التربوية، القاهرة، دار الفكر العربي.
- علي، نبيل. (٢٠٠١). الثقافة العربية وعصر المعلومات، عدد ٢٦٥، عالم المعرفة، الكويت.
- عمار، حامد. (٢٠٠٤). الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١ وتداعياته التربوية والثقافية في الوطن العربي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- عمران، خالد عبد اللطيف محمد. (٢٠١٧). إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وأثره على قيم التسامح وقبول الآخر لدى طلاب كلية التربية جامعة سوهاج من وجهة نظرهم. المؤتمر العلمي الرابع للجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية "التسامح وقبول الآخر" في الفترة (٣ –٤ أكتوبر ٢٠١٧)، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر. ص ص ٥٤٣ – ٥٨٥.

- العنزي، مها عضيب. (٢٠٢١). استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وأثاره على الهوية الثقافية لدى الأطفال، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- العيد، وارم. (٢٠١٤). البعد الثقافي للعولمة وأثره على الهوية الثقافية للشباب العربي: الشباب الجامعي الجزائري نموذجاً، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية–مركز جيل البحث العلمي، الجزائر، ع(٢).
- عيود، ياسمين حسين. (٢٠١٤). محددات تشكيل الهوية الثقافية للطفل السوري، مجلة دراسات، العدد ٩، أيار– مايو ، ص ١١٥–١٢٦.
- فحجان، نصر خليل. (٢٠١٢). دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة وسبل تفعيله. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- القاضي، سعيد إسماعيل. (٢٠٠٢). أصول التربية الإسلامية، القاهرة: عالم الكتب.
- اللويحق، عبد الرحمن معلا (٢٠١٢م). الأمن الفكري في ضوء السنة النبوية، بحث مقدم لجائزة نايف بن عبد العزيز آل سعود العالمية للسنة النبوية والدراسات الإسلامية المعاصرة (ط١).
- المالكي، عبد الحفيظ. (١٤٢٧هـ). نحو بناء إستراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب. رسالة دكتوراه، غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- المجالس القومية المتخصصة. (٢٠٠٠). "دور تراثنا الحضاري والأثري في مواجهة تحديات العصر." الدورة ٢٢. تقرير المجلس القومي للثقافة والفنون والآداب والإعلام. القاهرة: رئاسة الجمهورية، الأمانة العامة للمجالس القومية المتخصصة.
- محمد، إسماعيل علي. (١٤٢١هـ). الغزو الفكري التحدي والمواجهة. دار الكلمة، مصر.
- محمد، ثناء هاشم. (٢٠١٩). الهوية الثقافية والتعليم في المجتمع المصري، مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، الجزء الأول، ص ص ١١٩– ١٤٥.
- محمد، عبد اللطيف محمود. (٢٠٠١). التربية وجدليات ثقافة المشاركة، دراسة في الأصول الثقافية للعقل التربوي، في مؤتمر التربية وتنمية ثقافة المشاركة وسلوكياتها في الوطن العربي، المؤتمر العلمي السنوي التاسع، القاهرة، جامعة حلوان، ٢ : ٣ مايو.
- محمود، ايسم سعد. (٢٠١٧). تعزيز الهوية الثقافية العربية في مدارس التعليم الأجنبي، مجلة العلوم التربوية، المجلد ٢٥، العدد ٤، ص ص ٤٦ – ١٢٣.

- محمود، يوسف محمود. (٢٠٠١). التربية الإسلامية ومواجهة التحديات الثقافية في عصر العولمة، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (٩٧)، فبراير.
- مخدوم، مصطفي. (١٤٢٢هـ). العولمة والخصوصيات الثقافية، دار المجتمع، جدة، المملكة العربية السعودية.
- مدكور، على أحمد. (٢٠٠٠). التعليم العالي في الوطن العربي الطريق إلى المستقبل، دار الفكر العربي، القاهرة.
- مراد، بركات. (٢٠٠٧). العولمة والصورة..تعزيز الهوية واستلابها، مؤتمر جامعة فيلادلفيا الدولي الثاني عشر، ثقافة الصورة (الصورة في الإعلام والفنون)، الأردن.
- مرسي، محمد منير. (٢٠٠٢). اتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي المعاصر وأساليب تدريسه، عالم الكتب، القاهرة.
- مصطفى، رشاد أبو المجد. (١٩٩٦). الدور التربوي للأنشطة الطلابية في الجامعة، (دكتوراه غير منشورة) كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي.
- المعجم الوجيز(٢٠٠٠). مجمع اللغة العربية، القاهرة: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.
- المعيذر، ريم عبد الله. (٢٠١٥). أثر شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طالبات المستوى الجامعي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، المملكة العربية السعودية.
- ملي، أسعد. (٢٠١٠). التداعيات الإقصائية المتصاعدة لعولمة الإعلام وأثرها على الهوية الثقافية، مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية، المجلد ٢٦، العددان الثالث والرابع.
- موسى، هاني محمد (٢٠٠٩). دور التربية في الحفاظ على الهوية الثقافية في المجتمع العربي. مجلة كلية التربية.(١٩).(٧٧).١٢٧- ١٦٤.
- الناصر، إبراهيم. (١٤٢٦هـ). العولمة مقاومة واستثمار. مجلة البيان، الرياض.
- النجيحي، محمد لبيب. (١٩٩٨). الأسس الاجتماعية للتربية، دار النهضة العربية، بيروت، ط٨.
- هيكل، محمد حسين. (٢٠٠٥). هيكل: حياة محمد ﷺ، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٥.
- وطفة، علي. (٢٠١٢). أصول التربية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، الكويت.

- الوكيل، نازلي. (٢٠١٢). دور شراكة الأسرة والمدرسة في تعزيز الهوية الثقافية في ضوء تحديات العولمة. مجلة دراسات في التعليم الجامعي.(ع ٢٣). ٣٥٦-٣٩٣.
- الوهيبي، سليمان إبراهيم. (٢٠١٥). درجة إسهام الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدارس التعليم العام بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

Ahmed Olang (2013), "The Role of Colleges of Education in Promoting Awareness Programs to Improve Intellectual Security, Colleges of Education in Pakistani

Naz , A., Khan, W., Hussain, M.,& Daraz, U.(2011). The Crises of Identity: Globalization and its Impact on Socio-Cultural and Psychological Identity Among PAKHTUNS of KHYBER PAKHTUNKHWA PAKISTAN.International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences,1 (1).

Tatiana,Krayushkin.(2012).A Child With Two Moterlands: Child Sojourner S And Cultural Identity. University Of Massachusetts. Amherst.

references

'iibrahim, eimad aldiyn hasana, mustafaa alsayid ealay. (1991). mafahim tarbawiatin, matbaeat aljamieat aleumaaliati.

'iibrahim, majdi eaziza. (2002). 'iibrahima: almanhaj altarbawiu watahadiyat aleasri, ealam alkutub, alqahirati.

'iibrahim, muhamad eali 'iibrahim. (2017). dawr jamieat al'azhar fi alhifaz ealaa allughat alearabiat fi daw' altahadiyat almueasirati, risalat majistir ghayr manshurtin, kuliyat altarbiati, jamieat al'azhar.

abn hishami. (da.t). alsiyrat alnabawiatu, bayrut, dar 'iihya' alturath alearabii.

'abu aleadbi, mansur mahmud. (2005). aghtirab alshabab aljamieii bimisr ean althaqafat alearabiat al'iislamiat wamuajahatih min almanzur altarbawii al'iislami, risalat majistir ghayr manshuratin, kuliyat altarbiati, jamieat al'azhar.

'abu dawud, sulayman al'asheatha. (1992). sunan 'abi dawud, birut, dar aljil.

'abu ghudati, hasan eabd alghani wakhrun. (1427h). al'iislam wabina' almujtamaei. ta2, maktabat alrushdi, alriyad.

'ahmadu, ahmad nabil. (2016). malamih alhuiat althaqafiat fi dirama masrah altifl alearabii, hawliaat adab eayn shams, almujalad 44, s s 423- 466.

al'ahmadu, eabd aleaziza. (2010). 'azmat alhuiat ladaa alshabab aljamieii alkuaytii fi zili altaghayurat waltahadiyat almueasirati, markaz dirasat alkhalij waljazirat alearabiati, jamieat alkuayti.

'iismaeil, eabd saeid. (1422h). 'arqam wahaqayiq aleawlamat walealam al'iislamiu, dar al'andalus alkhadra' lilnashr waltawziei, jidat, almamlakat alearabiat alsueudiati.

'iismaeil, hana' hasan 'iibrahim. (2018). dawr almuealim fi taeziz alhuiat al'iislamiat fi daw' mutatalabat easr aleawlamat min wijhat nazar muealimi almarhalat althaanawiat mahaliyatan sharq alniyl,

risalat majistir fi 'usul altarbiati, kuliyat altarbiati, jamieat alsuwdan lileulum waltiknulujia, alsuwdan.

al'aghbiri, badr.(2001). aleawlamat waltahadiyat altarbawiat fi alealam alearabii, altarbiata, wizarat altarbiat waltaelimi, albahrayn, aleadad al'awala, alsanat al'uwlaa ،'uktubar.

al'ansari, 'ahmadu. (2004). aliantima'i, alqahiratu, al'amal liltibaeat walnashri.

albukhari, muhamad bin 'iismaeil. (1987). aljamie alsahih almukhtasari, (tahqiq mustafaa dib albagha), ta3, alyamamatu, bayrut, dar aibn kathir.

bidran, eabd allah. (2008). al'iielam albiyiy, dar ghar hira', dimashqa.

albashari, badria. (2008). waqie aleawlamat fi mujtamaeat alkhalij alearabii, markaz dirasat alwahdat alearabiat : bayrut.

albashar, muhamad saeud. (1418h). aleawlamat althaqafiat tuthaqif 'am aikhtiraqu, almajalat alearabiati, aleadad 242, markaz dirasat alwahdat alearabiati, bayrut.

bilearbi, suead.(2015). 'athar aistikhdam mawaqie altawasul alaijtimaeii ealaa alhuiat althaqafiat , risalat majistir fi eulum al'iielam walaitisal , jamieat eabd alhamid bin badis- mustaghanim- kuliyat aleulum alaijtimaeiati, aljazayir.

bilqazir, eabd al'iilahi. (2000). eawlamat althaqafat 'am thaqafat aleawlamati. buhuth wamunaqashat alnadwat alfikriat alati nazamaha markaz dirasat alwahdat alearabia (alearab waleawlamati) fi alfatrat min 17- 20 yuliu 1997m, alnaashir markaz dirasat alwahdat alearabiati, bayrut, lubnan.

albahawashi, alsayid eabd aleaziza. (1993). "tasawur muqtarah litanshiat altifl almisrii fi daw' alnizam alealamii aljadidi", almutamar alsanawia alsaadis liltifl almisrii "tanshiatuh fi zili nizam ealamayin jadid (10-13 'abril 1993mi), alqahirat: markaz dirasat altufulati, jamieat eayn shams.

bu qahusa, khalid. (2003). baed alaitijahat alealamiat liltaelim aleali fi zili aleawlamati, altarbiat, wizarat altarbiat waltaelimi, albahrayn, alsanat alraabieata, 'abril.

alturki, eabd allh bin eabd almuhsin. (1417hi). al'amn fi hayaat alnaas wa'ahamiyatuh fi al'iislami. wizarat alshuwuwn al'iislamiat wal'awqaf waldaewat wal'iirshadi, alriyad.

thabitu, nasir. (1407h). altahadiy alaijtimaeiu, nadwat altahadiyat alhadariat walghazw althaqafii lidual alkhalij alearabii, maktab altarbiat alearabii lidual alkhalij, alriyad.

jaefari, nabilati. (2017). aneikasat shabakat altawasul aliajtimaeii ealaa alhuiat althaqafiat lilshabab aljamieii aljazayirii (shabakat fis buk 'unmudhaja), majalat aleulum al'iinsaniat walaijtimaeiati, aleadad 31, s 81 - 94.

jamal aldiyn, najwaa yusif. (2016). alhuiat althaqafiatu: almafhum walkhasayis walmuqawimati, majalat aleulum altarbawiati, almujalad 24, aleadad 3, s s 32-67.

jinzi, hasan taliba. (2014). thaqafat altifl bayn alhuiat walghazw althaqafii, majalat alkullyat al'iislamiat aljamieati, almujalad 9, aleadad 28, s s 509 - 535.

alhaji, muhamad eumr. (1423ha). aleawlamat 'am ealamiat alsharieat al'iislamiati. dar almaktabii liltibaeat walnashr waltawziei, dimashqa, suria.

alharithi, zayd bin zayid. (2008). 'iisham al'iielam altarbawii fi tahqiq al'amn alfikrii ladaa tulaab almarhalat althaanawiat bimadinat makat almukaramat min wijhat nazar mudiri wawukala' almadaris walmushrifin altarbawiiyn. risalat majistir ghayr manshurtin, kuliyat altarbiati, jamieat am alquraa, makat almukaramatu, almamlakat alearabiat alsaeudiati.

alharithi, salah bin ridud. (1424hi). dawr altarbiat al'iislamiat fi muajahat altahadiyat althaqafiat lileawlamati. maktabat alsawadi, jida.

hijazi, 'ahmad majdi. (2001). althaqafat alearabiat fi zaman aleawlamati, dar qaba'i, alqahirati.

hijazi, zuhayr alsaeid, waeabd alrahman, muhamad sharif.(2015). waey aldueat 'iilay allah bibaed alqadaya aleilmiat almueasirati: dirasat maydaniata. majalat aleulum altarbawiat walnafsiati, maj 8, ea2, s si: 489-558.

hasanay, eumar bin muhamadi; alqaranii, dakhil muhamad. (2017). 'iisham manahij allughat alearabiat fi taeziz al'amn alfikrii ladaa tulaab almarhalat althaanawiati). majalat kuliyat altarbiat bi'asyut - masiri, mujalad (33), aleadad (5).

husayn, alhusayn hamid muhamad. (2005). al'anshitat altarbawiat watanmiat alwaey alwatanii ladaa talamidh altaelim al'asasii, risalat majistir ghayr manshurtin, kuliyat altarbiati,jamieat suhaj.

alhaqila, sulayman bin eabd alrahman. (1425ha). alwataniat wamutatalabatiha fi daw' taealim al'iislami. ta4, alriyad.

himash, rina tah mustafaa. (2013). dawr muealimi almarhalat al'asasiat aleulya fi alhifaz ealaa alhuiat althaqafiat alfilastiniati, risalat majistir fi 'usul altarbiati, kuliyat altarbiati, jamieat al'azhara, ghazat, filastin.

hawatu, muhamad ealay. (2002). alearab waleawlamatu, shujun alhadir waghumud almustaqbili, alqahirati, maktabat madbuli.

khirisan, biasm eali. (2001). aleawlamat waltahadiy althaqafii. bayrut. lubnanu. dar alfikr alearabii liltibaeat walnashri.

alkhawalidati, hamd salima. (2009). eawlamat almustalahat walmafahim wa'atharuha ealaa almanhaj altarbawii al'iislami. waraqat eamal muqadimat 'iilaa mutamar altaelim aleali fi alealam al'iislamii : tahadiyat wafaqi. aljamieat al'iislamiati. malizia.

aldaaeur, yusif zakaria 'iibrahim. (2012). aldawr altarbawiu liljamieat alfilastiniat fi muajahat altaeasub alhizbii ladaa talabatha, min wijhat nazar 'aeda' alhayyat altadrisiati. risalat majistir ghayr manshuratin, jamieat al'azhara, ghaza.

darwish, eisaa. (2019). alhuiat althaqafiatu, majalat alfikr alsiyasi, almujalad 20, aleadad 72, s s 31- 42.

alduwsari, nadiat bint salima. (2008). baed maswuwliaat almadrasat althaanawiat tujah taeziz alhuiat althaqafiat litulaabiha, almutamar aleilmiu aleishruun - manahij altaelim walhuiat althaqafiati, almujalad 3, s s 1194- 1226.

alraqabu, salih sulayman. (2008). aleawlamat althaqafiat atharuha wa'asalib muajahatiha. dimn kitab mutamar aleawlamat waineikasatiha ealaa alealam al'iislamii fi almajalayn althaqafii walaiqtisadii. eaman: al'urdunn.

alraqabu, salihi. (1423hi). aleawlamatu. aljamieat al'iislamiatu, almadinat almunawarati.

alzahrani, eabd allah 'ahmad eabd allah hiriwili. (2013). dawr muasasat altaelim aleali bialmamlakat alearabiat alsaeudiat fi muajahat mazahir altataruf alfikri, majalat altarbiati, jamieat al'azhar, masr, muj2, ea152, sa699-799.

ziadatu, mustafi eabd alqadir. (2006). fusul fi ajtimaeiaat altarbiati, ta6, maktabat alrushdi, alriyad.

alzayda, zayd bin eabd alkrim. (1427h). hubi alwatan min manzur sharei. ta2, dar 'iimam aldaewati, alriyad.

alsidis, eabd alrahman eabd aleaziza. (1437h). bulugh alamial fi tahqiq alwasatiat walaietidal. alrayad: madar alwatani.

saeadatu, jawdat 'ahmad walsartawi, eadil fayiz. (2003). astikhdam alhasub wal'iintirnit fi mayadin altarbiat waltaelimi, dar alshuruqi, ghaza.

saeadatun, jawdat 'ahmadu, eabd allah, muhamad 'iibrahim. (2004). almanhaj almadrasiu almueasiru. dar alfikri, eaman, al'urdunn.

alsayidu, 'asma' fatahi. (2018). dawr almadrasat althaanawiat fi taeziz al'amn alfikrii ladaa tulaabiha, almajalat altarbawiati, kuliyat altarbiati, jamieat suhaj, e 54, sa. s 220 - 295

shady, 'ahmad alsaawy tah. (2018). dawr eudw hayyat altadris fi muajahat altataruf alfikrii min wijhat nazar tulaabih "jamieat al'azhar

nmwdhjaan", majalat kuliyat altarbiat bitanta, almujalad 70, aleadad althaani, aljuz' alraabieu, 'abril.

alsharif, hasan. (2002). altaelim waistieab altiknulujia fi easr aleawlamati, altarbiata, wizarat altarbiat waltaelimi, albahrayn, alsanat althaalithata, yulyu.

alsharifayni, eimad eabd allah. (2010). aleawlamat althaqafiat min manzur tarbawiin 'iislami. dirasati, eulum alsharieat walqanuni, ma37. ea2. s 438-455.

shakra, 'iiman jumea. (2015). aistikhdam alraawiat alraqamiat fi tanmiat alhuiat althaqafiat lil'atfal dhawi sueubat altaealumi, majalat kuliyat altarbiati, almujalad 26, aleadad 104, s s 229- 280.

alshahri, eabd allah muhamad alyusi. (2013). 'athar al'iintirnit ealaa al'amn alfikri, waraqat eilmiat muqadimatu, almultaqi aleilmii (nhw 'iistiratijiat lil'amn alfikrii walthaqafii fi alealam al'iislamii), 28-30/ 10/ 2013m.

alshaybani, eumar muhamad altuwmi. (1990). altaelim waqadaya almujtamae alearabii, manshurat jamieat qaryuns, binghazaa.

alsaaeidi, tuhani muhamadu. (1435ha). dawr altarbiat al'iislamiat fi muajahat almafahim altaghribiat alwafidati. risalat majistir ghayr manshurtin. kuliyat altarbiati. qism altarbiat al'iislamiat walmuqarana.

saliha, muhamad eazmi. (1985). altaasil al'iislamiu lirieayat alshababi, dar alsahwati, alqahirati.

alsuwfii, hamdan eabd allah. (2004). tasawur tarbawiun muqtarah limuajahat 'akhtar aistikhdam shabakat alaintirnit ladaa fiat alshababi, bahath muqadam 'iilaa mutamar altarbiat fi filastin wamutaghayirat aleasr almuneaqad bialjamieat al'iislamiat fi alfatrat 23-24/11/ 2004.

eabdin, muhamadu. (2008). al'iirhab alfikri, alhiwar almutamadiyni, subul altajawuzi, aleadad 2476.

aleabd aljabar, eadil. (1428h). al'iirhab fi mizan alsharieati, almamlakat alearabiat alsaeudiati.

eabd alhamidi, salih bin eabd allah. (2007). bin eabd alhamidi: al'uslub al'amthal likhutbat aljumeati, maqal manshur bitarikh 8/11/ 2007, shabakat al'iintirnti.

eabd alkhaliq, muhamad 'ahmadu. (2001). 'asas ealam alnafsa, al'iiskandariata, dar almaerifat aljamieiati.

eabd allatifi, rajab eabd alwahaab. (1989). "dirasat tahliliat lidawr almuasasat altarbawiat fi altanshiat alsiyasiati", majalat albahth fi altarbiat waeilm alnafsi, jamieat alminya, almujalad althaalithi, aleadad althaalitha, 'uktubar.

eabd rabih, ealay, waealay, saeid 'iismaeil. (1984). almadrasat walmuasasat alaijtimaeiati- dirasat fi almujtamae walmadrasati, alqahirati, dar althaqafat liltibaeat walnashri.

eabd rabihi, muhamad muhamad mustafaa. (1990). "'ahamiyat dawr al'usrat fi rieayat altifl watanshiatih ajtmaeyaan", almutamar alsanawiu althaalith liltifl almisrii "tanshiatuh warieayatuhu" (10-13 maris 1990mi), almujalad al'awala, alqahirata: markaz dirasat altufulati, jamieat eayn shams.

euthman, eabd alkirim. (1410h). maealim althaqafat al'iislami. ta15, muasasat alrisalati, bayrut.

eudwana, narmin; eabd allah, muhamad; almahruqi, hamdi. (2015). dawr aljamieat fi taeziz alhuiat althaqafiat ladaa talabat aljamieat fi muhafazat ghazat wasubul tatwirihi. dirasat tarbawiat wanafsiatu:majalat kuliyat altarbiat bialzaqaziq. mij2 (87).s 257 - 318.

aleadwi, mustafi. (1998). fiqh tarbiat al'abna' watayifat min nasayih al'atibaa'i, dar abn kathiri, alzaqaziqi.

aleadhifi, yasin bin muhamadi. (2020). waqie tadmin mutatalibat 'abead al'amn alfikrii fi muqarar lughati alkhalidat bialsafi althaalith almutawasit dirasat tahliliatan, majalat altarbiati, kuliyat altarbiati, jamieat al'azhar.

aleardawiu, marafat muhamad sharif.(2014). dawr al'iielam aljadid fi tashkil alhuiat althaqafiat lilmurahiqin alsaeudiiyna: dirasatan

tahliliatan limustakhdimi mawqie alfis buk bimadinat jidat, majalat kuliyat aladab, jamieat alzaqaziq, masr, ea(71). s 257 -289.

eatiat, eabd aleaziz muhamad. (1990). taemiq alaintima' ladaa shabab aljamieat almisriat fi 'iitar almanhaj al'iislamii, (dukturah ghayr manshuratin), kuliyat altarbiati, jamieat al'azhar.

aleulwan, sami eabd alrahman, alzabun, muhamad salim. (2019). dawr muealimi almadaris al'urduniyat fi tanmiat alhuiat althaqafiat ladaa altalabat min wijhat nazar 'awlia' al'umur, majalat aljamieat al'iislamiat lildirasat altarbawiat walnafsiati, almujalad 27, aleadad 5, s s 692- 713.

eali, 'iilham faruq. (2004). dawr almadrasat alabtidayiyat fi daem baed alqiam alkhuluqiat ladaa altalamidha, risalat majistir ghayr manshurtin, kuliyat altarbiati, jamieat hulwan.

eulay, zaynab eali muhamad (2011). alhuiat althaqafiat waltifl almisriu, mutamar thawrat 25 yanayir wamustaqbal altaelim fi masra, s s 161-171.

ealay, saeid 'iismaeil. (2001). fiqh altarbiat - madkhal 'iilaa aleulum altarbawiati, alqahirata, dar alfikr alearabii.

ealay, nibili. (2001). althaqafat alearabiat waeasr almaelumati, eadad 265, ealam almaerifati, alkuaytu.

eamar, hamid. (2004). alhadi eashar min sibtambar 2001 watadaeiatih altarbawiat walthaqafiat fi alwatan alearabii, aldaar almisriat allubnaniata, alqahirati.

eimran, khalid eabd allatif muhamad. (2017). 'iidman mawaqie altawasul alaijtimaeii wa'atharih ealaa qiam altasamuh waqubul alakhar ladaa tulaab kuliyat altarbiat jamieat suhaj min wijhat nazarihim. almutamar aleilmiu alraabie liljameiat almisriat lildirasat alaijtimaeia "altasamuh waqubul alakhar" fi alfatra (3 -4 'uktubar 2017), kuliyat altarbiati, jamieat eayn shams, masr. s s 543 - 585.

aleinzi, maha eudayba. (2021). astikhdam shabakat altawasul alaijtimaeii wa'atharah ealaa alhuiat althaqafiat ladaa al'atfali, risalat majistir ghayr manshurtin, kuliyat altarbiati, jamieat almalik saeud.

aleid, warma. (2014). albued althaqafiu lileawlamat wa'atharuh ealaa alhuiat althaqafiat lilshabab alearabii: alshabab aljamieiu aljazayiriu nmwdhjaan, majalat jil aleulum al'iinsaniat walaijtimaeiati–markaz jil albahth alealmi, aljazayar, ei(2).

eiud, yasmin husayn. (2014). muhadadat tashkil alhuiat althaqafiat liltifl alsuwri, majalat dirasati, aleadad 9, 'ayar– mayu , s 115–126.

fahjan, nasr khalil. (2012). dawr al'iidarat almadrasiat fi taeziz al'amn alfikrii ladaa talbat almarhalat althaanawiat bimuhafazat ghazat wasubul tafeilihi. risalat majistir ghayr manshurtin, kuliyat altarbiati, aljamieat al'iislamiati, ghaza.

alqadi, saeid 'iismaeil. (2002). 'usul altarbiat al'iislamiati, alqahirati: ealam alkutub.

alluwayhaqi, eabd alrahman maeala (2012mi). al'amn alfikriu fi daw' alsunat alnabawiati, bahath muqadim lijayizat nayif bin eabd aleaziz al sueud alealamiat lilsunat alnabawiat waldirasat al'iislamiat almueasira (ta1).

almaliki, eabd alhufizi. (1427h). nahw bina' 'iistratijiat wataniat litahqiq al'amn alfikrii fi muajahat al'iirhabi. risalat dukturah, ghayr manshuratin, jamieat nayif alearabiat lileulum al'amniati, alriyad.

almajalis alqawmiat almutakhasisati. (2000). "dawr turathina alhadarii wal'atharii fi muajahat tahadiyat aleasr." aldawrat 22. taqrir almajlis alqawmii lilthaqafat walfunun waladab wal'iielami. alqahirat: riasat aljumhuriati, al'amanat aleamat lilmajalis alqawmiat almutakhasisati.

muhamadu, 'iismaeil eali. (1421hi). alghazw alfikriu altahadiy walmuajahatu. dar alkalimati, masr.

muhamadu, thana' hashim. (2019). alhuiat althaqafiat waltaelim fi almujtamae almisrii, majalat kuliyat altarbiati, jamieat bani suayf, aljuz' al'awala, s s 119– 145.

muhamadu, eabd allatif mahmud. (2001). altarbiat wajadaliaat thaqafat almusharakati, dirasat fi al'usul althaqafiat lileaql altarbawi, fi mutamar altarbiat watanmiat thaqafat almusharakat wasulukiaatiha fi

alwatan alearabii, almutamar aleilmiu alsanawiu altaasie, alqahiratu, jamieat hulwan, 2 : 3 mayu.

mahmud, aysam saedu. (2017). taeziz alhuiat althaqafiat alearabiat fi madaris altaelim al'ajnabi, majalat aleulum altarbawiati, almujalad 25, aleadad 4, s s 46 - 123.

mahmud, yusuf mahmud. (2001). altarbiat al'iislamiat wamuajahat altahadiyat althaqafiat fi easr aleawlamati, majalat altarbiati, kuliyat altarbiati, jamieat al'azhar, aleadad (97), fibrayr.

makhdumu, mustafi. (1422ha). aleawlamat walkhususiaat althaqafiatu, dar almujtamaei, jidat, almamlakat alearabiat alsueudiati.

madkur, ealaa 'ahmadu. (2000). altaelim aleali fi alwatan alearabii altariq 'iilaa almustaqbila, dar alfikr alearabii, alqahirati.

muradi, birkat. (2007). aleawlamat walsuwratu..taeziz alhuiat waistilabiha, mutamar jamieat filadilfia alduwlii althaani eashr, thaqafat alsuwra (alsuwrat fi al'iielam walfununa), al'urdunn.

marsi, mahmud munir. (2002). atijahat alhadithat fi altaelim aljamieii almueasir wa'asalib tadrisihi, ealam alkutub, alqahirati.

mustafaa, rashad 'abu almujada. (1996). aldawr altarbawiu lil'anshitat altulaabiat fi aljamieati, (dukturah ghayr manshur) kuliyat altarbiat biqana, jamieat janub alwadi.

almuejam alwujiiza(2000). majmae allughat alearabiati, alqahirati: alhayyat aleamat lishuyuwn almatabie al'amiriati.

almaeaydhar, rim eabd allah. (2015). 'athar shabakat altawasul alaijtimaeii ealaa al'amn alfikrii ladaa talibat almustawaa aljamieia, risalat majistir ghayr manshuratin, jamieat al'amirat nurat bint eabd alrahman, almamlakat alearabiat alsaeudiati.

mali, 'aseadu. (2010). altadaeiat al'iiqsayiyat almutasaeidat lieawlamat al'iielam wa'atharuha ealaa alhuiat althaqafiati, majalat jamieat dimashq liladab waleulum al'iinsaniati, almujalad 26, aleadadan althaalith walraabieu.

musaa, hani muhamad (2009). dawr altarbiat fi alhifaz ealaa alhuiat althaqafiat fi almujtamae alearabii. majalat kuliyat altarbiati.(19).(77).127- 164.

alnaasir, 'iibrahim. (1426ha). aleawlamat muqawamat wastithmari. majalat albayani, alriyad.

alnajihii, muhamad libib. (1998). al'usus aliajtimaeiat liltarbiati, dar alnahdat alearabiati, bayrut, ta8.

hikala, mahmad husayn. (2005). hikali: hayaat muhamad salaa allah ealayh wasulma, alqahrat, alhayyit almisrit aleamat lilkitabi, ta5.

watifatu, ealay. (2012). 'usul altarbiati, majlis alnashr aleilmi, jamieat alkuayt, alkuaytu.

alwakili, nazli. (2012). dawr shirakat al'usrat walmadrasat fi taeziz alhuiat althaqafiat fi daw' tahadiyat aleawlamati. majalat dirasat fi altaelim aljamieii.(e 23). 356-393.

alwhibi, sulayman 'iibrahim. (2015). darajat 'iisham al'iidarat almadrasiat fi taeziz al'amn alfikrii ladaa tulaab almarhalat althaanawiat fi madaris altaelim aleami bimadinat altaayif min wijhat nazar almuealimin walmushrifin altarbawiiyn. (risalat majistir ghayr manshuratin), jamieat 'um alquraa, makat almukaramati.

Ahmed Olang (2013), "The Role of Colleges of Education in Promoting Awareness Programs to Improve Intellectual Security,
Colleges of Education in Pakistani

Naz, A., Khan, W., Hussain, M., & Daraz, U. (2011). The Crises of Identity: Globalization and its Impact on Socio-Cultural and Psychological Identity Among PAKHTUNS of KHYBER PAKHTUNKHWA PAKISTAN.International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences, 1 (1).

Tatiana, Krayushkin. (2012). A Child With Two Moterlands: Child Sojourner S And Cultural Identity. University of Massachusetts. Amherst.